

الملحق الثاني:

الوثائق النادرة

تَفْسِيرُهُ

الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ

للشيخ الأكبر العارف بالله
العلامة محي الدين بن عربي
المتوفى سنة ٦٣٨ هجرية

تحقيق وتقديم
الدكتور مصطفى غالب

المجلد الأول

دار الأنطلس

للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت

« بل رفعه الله اليه ، الى قوله : « ليؤمنن به ، رفع عيسى عليه السلام ،
إتصال روحه عند المفارقة عن العالم السفليّ بالعالم العلوي ، وكونه في السماء
الرابعة ، إشارة الى أن مصدر فيضان روحه ، روحانية فلك الشمس ، الذي
هو بمثابة قلب العالم ومرجعه اليه ، وتلك الروحانية نور يحرك ذلك الفلك
بمعشوقيته ، وإشراق أشعته على نفسه المبائرة لتحريكه ؛ ولما كان مرجعه
الى مقمره الأصلي ، ولم يصل الى الكمال الحقيقي ، وجب نزوله في آخر الزمان
بتملئه ببدن آخر ، وحينئذ يعرفه كل أحد ، فيؤمن به أهل الكتاب ، أي
أهل العلم العارفين بالمبدأ والمعاد كلهم عن آخرهم ، قبل موت عيسى بالفتنة
في الله ، وإذا آمنوا به يكون يوم القيامة ، أي يوم بروزهم عن الحجب
الجهانية ، وقيامهم من حال غفلتهم ، ونومهم الذي هم عليه الآن . « شهيداً ،
شاهداً يتجلى عليهم الحق في صورته كما أشير اليه .

« فَيُظْلَمُ مَنْ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ
أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا . وَأَخْذِهِمُ
الرُّبُوبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ
وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا . لَكِنَّ الرَّاكِبِينَ
فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا
أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا
عَظِيمًا . إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ

الفنوحية المللية

للشيخ

محيي الدين بن عربي

٥٦٠ ~ ٥٦٣٨

قدّم له

الدكتور محمود مطرجي

إشراف

مكتب البحوث والدراسات

المجلد الثالث

دار الفكر

الطبعة والنشر والتوزيع

الباب الثالث والسبعون في معرفة عدد ما يحصل من الأسرار للمشاهد ١٠٣
أسماء التشبيه، وهذا القدر كاف في الغرض.

السؤال الخامس والعشرون: ما بدء الوحي؟ الجواب: إنزال المعاني المجردة العقلية في القوالب الحسية المقيدة في حضرة الخيال في نوم كان أو يقظة، وهو من مدركات الحس في حضرة المحسوس مثل قوله: «فتمثل لها بشراً سوياً» وفي حضرة الخيال كما أدرك رسول الله ﷺ العلم في صورة اللبن وكذا أول رؤياه قالت عائشة: «أول ما بدى به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا فكان لا يرى رؤيا إلا خرجت مثل فلق الصبح» وهي التي أبقى الله على المسلمين وهي من أجزاء النبوة فما ارتفعت النبوة بالكلية، ولهذا قلنا: إنما ارتفعت نبوة التشريع، فهذا معنى لا نبي بعده، وكذلك من حفظ القرآن فقد أدرجت النبوة بين جنبيه فقد قامت به النبوة بلا شك، فعلمنا أن قوله: لا نبي بعده أي لا مشرع خاصة لا أنه لا يكون بعده نبي، فهذا مثل قوله: إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، ولم يكن كسرى وقيصر إلا ملك الروم والفرس وما زال الملك من الروم، ولكن ارتفع هذا الاسم مع وجود الملك فيهم وتسمى ملكهم باسم آخر بعد هلاك قيصر وكسرى، كذلك اسم النبي زال بعد رسول الله ﷺ، فإنه زال التشريع المنزل من عند الله سبحانه بعده ﷺ، فلا يشرع أحد بعده شرعاً إلا ما اقتضاه نظر المجتهدين من العلماء في الأحكام، فإنه بتقرير رسول الله ﷺ صحت، فحكم المجتهد من شرعه الذي شرعه ﷺ الذي يعطي المجتهد دليله وهو الذي أذن الله به فما هو من الشرع الذي لم يأذن به الله فإن ذلك كفر واقتراء على الله. فإن قلت: هذا الذي بدى به رسول الله ﷺ من أين؟ بقول: إنه بدء الوحي، قلنا: لا شك ولا خفاء عند المؤمنين والأولياء أن محمداً ﷺ خصه الله بالكمال في كل فضيلة، فمن ذلك أن خصه بكمال الوحي وهو استيفاء أنواعه وضروبوه وهو قوله عليه السلام: «أوتيت جوامع الكلم» وبعث عامة فما بقي ضرب من الوحي إلا وقد نزل عليه به، فلما كان بهذه المثابة وبدى ﷺ بالرؤيا في وجهه ستة أشهر علمنا أن بدء الوحي الرؤيا وأنها جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة لكونها ستة أشهر، وكانت نبوته ثلاثاً وعشرين سنة، فستة أشهر جزء من ستة وأربعين، ولا يلزم أن يكون لكل نبي فقد يوحى لنبي لا من بدء الوحي الذي هو الرؤيا بل بضرب آخر من الوحي، فلما بدى بالرؤيا ﷺ قلنا: الرؤيا بدء الوحي بلا شك لأن الكمال الذي وصف به نفسه ﷺ في المقام أعطى أن يكون بدء الوحي ما بدى به رسول الله ﷺ، وكذا ينبغي أن يكون، فإن البدء عندنا هو ما يناسب الحسن أولاً ثم يرتقي إلى الأمور المجردة الخارجة عن الحسن فلم تكن إلا الرؤيا نوماً كان أو يقظة،

الجزء الثالث

من كتاب الفتوحات المكنية التي فتح الله بها على الشيخ

الامام العامل الراشع الكامل خاتم الاولياء

الوارثين روح البزاج محي الحق والدين

ابي عبد الله محمد بن علي المعروف

بما كان عراقي المأثري الطائفة

الشيعة فدين الله روحه ودار

صريحه آمين

آمين

طبع على النسخة المطبوعة على نسخة المؤلف الموصوف في نسخة مؤلفه

وقد هداه الله لاجتماعه من العلماء بامر المعفور له الامير عبد العادر

الحارثي ربه الله الجمع وادابهم المكنان الواسع

(طبع مطبوع)

دار الكتب العلمية

دار الكتب العلمية

الْيَوَاقِيْتُ وَالْجَوَاهِرُ
 فِي
 بَيَانِ عَقَائِدِ الْإِسْلَامِ

لِلْإِمَامِ
 عَبْدِ الْوَهَّابِ الشَّعْرَانِيِّ

الْجُزْءُ الثَّانِي

دار المعرفة

للطباعة والنشر

بيروت - لبنان

بمحويت ودراسات
بإدارة معهد الآداب الشرقية في بيروت

١٩

كتاب ختم الأولياء

تأليف

أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسين الحكيم الترمذي

تحقيق

عمران استاميل محيي

عضو المركز القومي للأبحاث العلمية في باريس
شعبة الحضارة الإسلامية



٣٤١

عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، انه قال : « فإذا أتوا آدم ، يسألونه ان يشفع لهم الى ربه ، قال لهم آدم : أرايتم لو أن أحدكم جمع متاعه في غيبته ثم ختم عليها ، فهل كان يؤتى المتاع الا من قبل الختم ؟ فاتوا محمداً ، فهو خاتم النبيين » . (ومناها عندنا : ان النبوة تمت بأجمعها لمحمد ، صلى الله عليه وسلم .

فجعل قلبه ، لكمال النبوة ، وعاء عليها ، ثم ختم ا)

بنبؤك * (هذا) ، ان الكتاب المحتوم والوعاء المحتوم ، ليس لأحد عليه سبيل ، في الانتقاص منه ، ولا بالازدياد فيه مما ليس منه . وان سائر الانبياء ، عليهم السلام ، لم يفتح لهم على قلوبهم ، (فهم غير آمنين ان تجرد) النفس سبيلاً الى ما فيها .

ولم يدع الله الحجة مكتومة^٢ ، في باطن قلبه حتى اظهرها^٣ : فكان بين كنفه^٤ ذلك الختم ، ظاهراً كبيضه حمامة^٥ [٢٢٠] . و (هذا) له شأن عظيم^٦ تطول قصته .

فان الذي عيّن عن خبر^٧ هذا (يظن^٨ ان) خاتم النبيين^٩ « تأويله انه آخرهم^{١٠} مبشراً^{١١} . فأي منقبة^{١٢} في هذا ؟ وأي علم في هذا ؟ هذا^{١٣} تأويل الله ، الحجة ا)

٢٢٠) ما يتعلق بالظاهرة المادية لحم النبوة في جسم النبي ، عليه الصلاة والسلام (بين كنفه) راجع كتاب الشريعة للأجري ص ٤٥٧ .

- | | |
|------------------------|---|
| ١ - ينيك VF | ٢ - ما V |
| ٣ - النبيين V | ٤ - ٢١ - ٢١ V |
| ٥ - ٢ - F | ٦ - ٢ + تلك V |
| ٧ - مكتوما V | ٨ - ٢ اظهره V |
| ٩ - كنفه E | ١٠ - ٢ حمام V + مكتوب عليه محمد رسول الله V |
| ١١ - عجيبي V | ١٢ - ٢ V |
| ١٣ - ٢ نظر V | ١٤ - ٢ + النبي عليه الصلاة والسلام V |
| ١٥ - ٢ + آخر النبيين F | ١٦ - ٢ منا VF |
| ١٧ - ٢ مبش VF | ١٨ - ٢ - V |

مَقَالَتُهُ ابن خلدون

تأليف الإمام
عبد الرحمن بن محمد بن خلدون

تحقيق
الأستاذ درويش الجويدي
ماجستير في اللغة العربية

عليها في الباب الذي يلي هذا. وأكثر من تكلم من هؤلاء المتصوفة المتأخرين في شأن الفاطمي، ابن العربي^(١) الحاتمي في كتاب (عقلاء مغرب) وابن قسي^(٢) في كتاب (خلع النعلين) وعبد الحق بن سبعين^(٣)، وابن أبي اطيلى^(٤) تلميذه في شرحه لكتاب (خلع النعلين). وأكثر كلماتهم في شأنه أنفاً وأمثالاً، وربما يصرحون في الأقل أو يصرح مفسرو كلامهم. وحاصل مذهبهم فيه، على ما ذكر ابن أبي اطيلى، أن النبوة بها ظهر الحق والهدى بعد الضلال والعمى؛ وأنها تعنيها الخلافة؛ ثم يعنى الخلافة الملك، ثم يعود تيجراً وتكراراً وابطالاً. قالوا: ولما كان في المعهود من سنة الله رجوع الأمور إلى ما كانت وجب أن يعيا أمر النبوة والحق بالولاية؛ ثم يخلقتها؛ ثم يعيها الدجل مكان الملك والتسلط؛ ثم يعود الكفر بحاله. يشيرون بهذا لما وقع من شأن النبوة، والخلافة بعدها، والملك بعد الخلافة؛ هذه ثلاث مراتب. وكذلك الولاية التي هي لهذا الفاطمي؛ والدجل بعدها كناية عن خروج الدجال على أثره؛ والكفر من بعد ذلك. فهي ثلاث مراتب على نسبة الثلاث مراتب الأولى. قالوا: ولما كان أمر الخلافة لقرشي حكماً شرعياً بالإجماع الذي لا يوهنه^(٥) إنكار من لم يزاو علمه وجب أن تكون الإمامة ليعن هو أخض من قرشي بالنبي ﷺ، إما ظاهراً كعبد المطلب، وإما باطناً ممن كان من حفيظة آل، والآل من إذا حضر لم يغيب^(٦) من هو آله.

وابن العربي الحاتمي سناه في كتابه «عقلاء مغرب» من تأليفه: خاتم الأولياء، وكفى عنه بلبنة الفضة إشارة إلى حديث البخاري في باب خاتم النبيين، قال ﷺ: «مثلي فيمن قبلي من الأنبياء كمثل رجل إني بيناً وأكمه، حتى إذا لم يبق منه إلا موضع لبنة فأننا تلك اللبنة»^(٧). (يفسرون خاتم النبيين باللبنة التي أكلت الشبان، ومعناه النبي الذي حصلت له النبوة الكاملة) ويمثلون الولاية في تفاوت مراتبها بالنبوة، ويجعلون صاحب الكمال فيها خاتم الأولياء أي حائز الرتبة التي هي خاتمة الولاية، كما كان خاتم الأنبياء حائزاً للمرتبة التي هي خاتمة النبوة (فكفى الشارع^(٨)) عن تلك المرتبة الخاتمة بلبنة البيت في الحديث المذكور. وهما على نسبة واحدة فيها^(٩). فهي لبنة واحدة في

(١) هو: محمد بن علي بن محمد ابن العربي المعروف بمحيي الدين بن عربي، الملقب بالشيخ الأكبر؛ فيلسوف، من أئمة المتكلمين في كل علم. ولد في مرسية (بالأندلس) سنة (٥٦٠ هـ = ١١٦٥ م). وقام برحلة إلى المشرق واستقر بدمشق حيث توفي سنة (٦٣٨ هـ = ١٢٤٤ م). له نحو أربعين كتاب، منها: «الفتوحات المكية»، «عقلاء مغرب» أنظر ترجمته في: نفع الطيب ١: ٤٠٤، شذرات الذهب ٥: ١٩٠.

(٢) هو أحمد بن الحسين، أبو القاسم بن قسي، أول تأثر في الأندلس عند اختلال دولة المائتين. وهو رومي الأصل من بادية شلب، استعرب وتأدب وقال الشعر ثم عكف على الوعظ وأكثر مراده وأدعى الهداية وتسمى بالإمام، قتله أهل شلب سنة (٥٤٦ هـ = ١١٥٠ م). ويظهر أنه هو مصنف كتاب خلع النعلين في الوصول إلى حضرة الجمعين؛ مختصر من التصوف شرحه محي الدين ابن عربي. أنظر ترجمته في: الحلة السيرة ١٠٠-٢٠٢، الأعلام بمن حل مراکش ١: ٢٢٤-٢٢٦.

(٣) هو: عبد الحق بن إبراهيم بن محمد بن نصر ابن سبعين الإشبيلي المرسي الزنوطي، غلب الدين، أبو محمد: من زهاد الفلاسفة، ومن القائلين بوحدة الوجود، حج إلى المشرق، وفقد بمكة، فترك الدم يجري حتى مات نزفاً سنة (٦٦٩ هـ = ١٢٧٠ م). من كتبه: «مسائل ابن سبعين» أنظر ترجمته في: شذرات الذهب ٥: ٣٢٩.

(٤) جاء في ف ص ٤٠٣ و م ص ٣٢٣: أين أبي واصل؛ بدلاً من «أين أبي واطيل» ولم أعر على ترجمة لابن أبي واطيل هذا. لا يصفه.

(٥) جاء في ف ص ٤٠٤ «يلقب» بدلاً من «ينب».

(٦) أخرجه البخاري في المتأخرات رقم ٣٥٣٥ وسلم في الفضائل رقم ٢٢٨٦.

(٧) جاء في ف ص ٤٠٤ و م ص ٣٢٤ «الشارح» بدلاً من «الشارع».

(٨) جاء في ف ص ٤٠٤ «فيهما» بدلاً من «فيها».

زاد المعاد

في هدي خير العباد

لابن قيم الجوزية

الإمام الحديث المفسر الفقيه شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي
(٦٩١ - ٧٥١ هـ)

تمنن نصرته ، وفتح أمانه ، وتلق عليه

شعيب الأرنؤوط عبد القادر الأرنؤوط

الحمد لله

خير لرسوله ، وإنما أبكي لانقطاع خبر السماء ، فهيجتهما على البكاء ،
فبكيا ^(١) .

فصل

في مبعثه ﷺ وأول ما نزل عليه

بعثه الله على رأس أربعين ، وهي سنُّ الكمال . قيل : ولها تبعث الرسل ،
وأما ما يذكر عن المسيح أنه رُفِعَ إلى السماء وله ثلاث وثلاثون سنة ، فهذا
لا يعرف له أثر متصل يجب المصير إليه .

وأول ما بدئ به رسول الله ﷺ من أمر النبوة الرؤيا ، فكان لا يرى
رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ^(٢) . قيل : وكان ذلك ستة أشهر ، ومدة النبوة
ثلاث وعشرون سنة ، فهذه الرؤيا جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة
والله أعلم .

ثم أكرمه الله تعالى بالنبوة ، فجاءه الملك وهو بغار حرّاء . وكان
يُحِبُّ الخلوة فيه ، فأول ما أنزل عليه ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾
[العلق : ١] هذا قول عائشة ^(٣) والجمهور .

(١) أخرجه مسلم (٢٤٥٤) في الفضائل : باب من فضائل أم أيمن .

(٢) أخرجه البخاري ٢١/١ عن عائشة قالت : أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي
الرؤيا الصالحة في النوم ، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ...

(٣) أخرجه البخاري ٥٥١/٨ و ٥٥٢ و ٥٥٣ في تفسير سورة « اقرأ باسم ربك الذي خلق »
وفي بدء الوحي : باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ . وفي الأنبياء باب (واذكر في
الكتاب موسى) وفي التعبير باب أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة .

الإنسان الكامل

في معرفة الأواخر والأوائل

تأليف

الشيخ عبد الكريم بن إبراهيم الجيلي

٧٦٧ - ٨٠٥ هـ

الجزء الأول

الطبعة الثالثة

١٣٩٠ هـ = ١٩٧٠ م

مركز مكتبة وطبعة وطباعة لباي الملبس وأوزيرة برصم

القوى . واللوح الخامس : الحكم . واللوح السادس : العبودية . واللوح السابع :
وضوح طريق السعادة من طريق الشفاوة وتبيين ما هو الأولى فهذه سبعة ألواح
أمر موسى عليه السلام بتبليغها .

وأما اللوحان المخصوصان بموسى : فاللوح الأول : لوح الربوبية . واللوح
الثاني : لوح القدرة ، ولهذا لم يكمل أحد من قوم موسى ، لأنه لم يؤمر بإبراز
التسعة ألواح ، فلم يكمل أحد من قومه بعده ولم يرثه أحد من قومه ، بخلاف
محمد صلى الله عليه وسلم فإنه ترك شيئا إلا وبلغه إلينا . قال الله تعالى (ما فرطنا
في الكتاب من شيء) وقال تعالى (وكل شيء فضاءنا نصيلا) ولهذا كانت
ملته خير الملل ، ونسخ دينه جميع الأديان ، لأنه أتى بجميع ما أتوا به وزاد
عليهم ما لم يأتوا به . فنسخت أديانهم لنقصها . وشهر دينه بكماله . قال الله تعالى
(اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي) ولم تنزل هذه الآية على
نبي غير محمد صلى الله عليه وسلم ، وأو نزلت على أحد لكان هو خاتم النبيين ،
وما صحَّ ذلك إلا لمحمد صلى الله عليه وسلم فنزلت عليه فكان خاتم النبيين ، لأنه
لم يدع حكمة ولا هدى ولا علما ولا سرا إلا وقد نبه عليه وأشار إليه على
قدر ما يليق بالنبيين لذلك السر إما تصريحاً وإما تأويها وإما إشارة وإما كناية وإما
استعارة وإما محكما وإما مفسرا وإماما مؤثلا وإما متشابها : إلى غير ذلك من أنواع كمال
البيان ، فلم يبق لغیره مدخلا فاستقل بالآمر وختم النبوة لأنه ما ترك شيئا يحتاج
إليه إلا وقد جاء به ، فلا يجد الذي يأتي بعده من الكمال شيئا مما يذبح أنه ينه
عليه إلا وقد فعل صلى الله عليه وسلم ذلك فيتبعه هذا الكامل كما نبه عليه ويصير
تابعا ، فانقطع حكم نبوة التشريع بعده . وكان محمد صلى الله عليه وسلم
خاتم النبيين ، لأنه جاء بالكمال ولم يبق أحد بذلك . فلو أمر موسى عليه السلام
بإبلاغ اللوحين المختصين به لما كان يبعث عيسى من بعده . لأن عيسى صلى الله
عليه وسلم بلغ سر دينك اللوحين إلى قومه ، ولهذا من أول قدم ظهر عيسى
بالقدرة والربوبية وهو كلامه في المهد وأبرا الأكمة والأبرص وأحيا الموتى ونسخ
دين موسى لأنه أتى بما لم يأت به موسى ، لكنه لما أظهر أحكام ذلك ضل قومه
من بعده فعبدوه وقالوا إنه ثالث ثلاثة ، وهو الأب والأم والابن ، وسما ذلك

تفسير

اللَّهُ الْمُنْتَوَى فِي النَّفْسِ الْمَلَأَى

للإمام

عبد الرحمن بن الكمال حمدك الدين السيوطي

٩١١ هـ

صَبَّطَ النُّصْنَ وَالتَّصْنِيعَ وَاسْتَدَانَ الْآيَاتِ وَوَضَعَ الْخَوَاشِيَ وَالْفَهَارِسَ

بِإِشْرَافِ كَلَامِ الْفَيْضِ

حُقوق الطبع محفوظة للنَّاشِرِ

الجزء السادس

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

الجزء الثاني والعشرون

٦١٨

سورة الأحزاب

وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى دارا بناء فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية من زواياها ، فجعل الناس يطوفون به ويتعجبون له ، ويقولون : هلا وضعت هذه اللبنة ؟ فأنا خاتم النبيين » .

وأخرج أحمد والترمذي وصححه عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « مثلي في النبيين كمثل رجل بنى دارا فأحسنها وأكملها وأجملها وترك فيها موضع لبنة لم يضعها ، فجعل الناس يطوفون بالبيان ويعجبون منه ، ويقولون : لو تم موضع هذه اللبنة ، فأنا في النبيين موضع تلك اللبنة » .

وأخرج ابن مردويه عن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « انه سيكون في أمي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي ، وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي » .

وأخرج أحمد عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « في أمي كذابون ودجالون سبعة وعشرون ، منهم أربع نسوة واني خاتم النبيين لا نبي بعدي » .

وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة رضي الله عنها قالت : « قولوا خاتم النبيين ، ولا تقولوا لا نبي بعده » .

وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه قال : قال رجل عند المغيرة بن أبي شعبة صلى الله على محمد خاتم الأنبياء لا نبي بعده فقال المغيرة : حسبك اذا قلت خاتم الأنبياء ، فأنا كنا نحدث ان عيسى عليه السلام خارج ، فان هو خرج فقد كان قبله وبعده .

وأخرج ابن الانباري في المصاحف عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : كنت اقريء الحسن والحسين ، فربى علي بن أبي طالب رضي الله عنه وانا اقرئها فقال لي : اقرئها وخاتم النبيين بفتح التاء . والله الموفق .

قوله تعالى : يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا اللّٰهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٦١﴾

أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في

محمداوود قيصرى رومى

شرح فصوص الحكم

به كوشش

استاد سيد جلال الدين آشتيانى



تهران ١٣٢٥

١١٨

شرح قيسري بر رفعه من الحكم

الروح الاعظم الانسان؛ سواء كان روحاً فلكياً او عنصرياً او حيوانياً، و صورها صور تلك الحقيقة ولوازمها، لذلك يسمى عالم المفصل بالانسان الكبير عند اهل الله لتنبؤ الحقيقة الانسانية ولوازمها فيه، ولهذا الاشتغال وظهر الاسرار الالهية كلها فيها دون غيرها استحققت الخلافة من بين الحقايق كلها. ٥ والله در القائل:

شعر

سبحان من اظهر ناسوته^٢ سر سنا لاهوته الشاقب^١
ثم بدا في خلقه ظاهراً في صورة الأكل و الشارب
فاول ظهورها في صورة العقل الاول الذي هو صورة اجمالية للمرتبة العمائية
المشار اليها في الحديث الصحيح عند سؤال الأعرابي: «اين كان ربنا قبل ان يخلق ١٠
الخلق؟ قال عليه السلام، كان في عماء مافوقه هواء ولا تحته هواء». لذلك قال
عليه السلام: «اول ما خلق الله نوري» واراد العقل كما ايده بقوله: «اول ما خلق
الله العقل». ثم في صورة باقى العقول والنفوس الناطقة الفلكية وغيرها وفي
صورة الطبيعة والهيولى الكلية والصورة الجسمية البسيطة والمركبة باجمعها. و
يؤيد ما ذكرنا قول امير المؤمنين ولى الله فى الارضين قطب الموحدين على بن ١٥
ابى طالب، كرم الله وجهه، فى خطبة كان يخطبها للناس: «انا نقطة باء بسم الله انا
جنب الله الذى فرطتم فيه» وانا القلم وانا اللوح المحفوظ وانا العرش وانا
الكرسى وانا السماوات السبع والارضون». الى ان صحا فى اثناء الخطبة وارتفع
عنه حكم تجلى الوحدة ورجع الى عالم البشرية وتجلى له الحق بحكم الكثرة،
فشرع معتذراً فاقرب بعبدته وضعفه وانقهاره تحت احكام الاسماء الالهية ولذلك ٢٠
قيل، الانسان الكامل لا بد ان يسرى فى جميع الموجودات كسريان الحق فيها و
ذلك فى السفر الثالث الذى من الحق الى الخلق بالحق، وعند هذا السفر يتم
كمال به يحصل له حق اليقين. ومن ههنا يتبين ان الآخرة هى عين الاولية و
يظهر سر «هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شىء عليم». قال

الأبصار المرفوعة

في

الأخبط الموضوعات

المعروف بالموضوعات الكبرى

للعلامة نور الدين علي بن محمد بن سلطان

المشهور بالملأ علي القاري

المتوفى ١٠١٤ هـ

تحقيق

خادم السنة المطهرة

ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴿١٢٣﴾ فَإِنَّهُ
يَوْمَئِذٍ إِلَيْهِ بَأْتُهُ لَمْ يَعْشُرْ لَهُ وَلَدٌ يَصِلُ إِلَى مَبْلَغِ الرِّجَالِ، فَإِنَّ وَلَدَهُ مِنْ صُلْبِهِ
يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ لُبُّ قَلْبِهِ كَمَا يَقَالُ: «الْوَلَدُ سِرُّ أَبِيهِ». وَلَوْ عَاشَ وَبَلَغَ
أَرْبَعِينَ وَصَارَ نَبِيًّا لَزِمَ أَنْ لَا يَكُونَ نَبِيُّنَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ.

وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ حَجَرٍ الْمَكِّي: وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ الْقَضِيَّةَ الشَّرْطِيَّةَ لَا تَسْتَلْزِمُ
وُقُوعَ الْمَقْدَمِ، وَأَنَّ إِنْكَارَ النَّوْوَی كَابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ لَذَلِكَ فَلَعَدَمُ ظُهُورِ هَذَا
التَّأْوِيلِ، وَهُوَ ظَاهِرٌ، فَبَعِيدٌ جَدًّا أَنْ لَا يَفْهَمُ الْإِمَامَانِ الْجَلِيلَانِ مِثْلَ هَذِهِ
الْمَقْدَمَةِ، وَإِنَّمَا الْكَلَامُ عَلَى فَرَضِ وَقُوعِ الْمَقْدَمِ فَافْهَمُوا، وَاللَّهُ سَبْحَانَهُ أَعْلَمُ.

٧٤٥ ثم يقرب من هذا الحديث في المعنى حديث:

«لَوْ كَانَ بَعْدِي نَبِيٌّ لَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ» (١٢٣). وَقَدْ رَوَاهُ أَحَدُ
وَالْحَاكِمُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ بِهِ مَرْفُوعًا.

قُلْتُ: وَمَعَ هَذَا لَوْ عَاشَ إِبْرَاهِيمُ وَصَارَ نَبِيًّا، وَكَذَا لَوْ صَارَ عُمَرُ نَبِيًّا
لَكَانَا مِنْ أَتْبَاعِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَعِيسَى وَخُذْرَى وَإِلْيَاسَ عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ، فَلَا يُنَاقِضُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ (١٢٤) إِذِ الْمَعْنَى: أَنَّهُ لَا
يَأْتِي نَبِيٌّ بَعْدَهُ يَنْسَخُ مِلَّتَهُ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أُمَّتِهِ..

٧٤٦ وَيَقُوبُهُ حَدِيثٌ «لَوْ كَانَ مُوسَى حَيًّا لَمَا وَسِعَهُ إِلَّا اتِّبَاعِي» (١٢٥)

(١٢٢) سورة الاحزاب الآية: ٤٠.

(١٢٣) الترمذي ٣٦٨٦.

مستدرک الحاکم ٨٥/٣.

فتح الباري ٥١/٧.

وفي مسند أحمد ٥٥/٦ عن عائشة رضي الله عنها قال ﷺ: «قَدْ كَانَ فِي الْأُمَمِ مُحَدَّثُونَ فَإِنْ يَكُنْ مِنْ أُمَّتِي فَعَمْرٌ».

(١٢٤) سورة الاحزاب الآية: ٤٠.

(١٢٥) مسند أحمد ٣٨٧/٣.

ارواه القليل ٣٤/٦.

تفسير ابن كثير ٢٩٦/٤.

الخير الكثير

الملقب بـ

خزائن الحكمة

تأليف

ولي الله الدهلوي

١١١٤ - ١١٧٦ هـ

الناشر

مكتبة القاهرة

المصاحبة على يوسف سليمان
بشاره الصاوي في سنة النشر

ثم أن له صلى الله عليه وسلم نماء آخر من حيث سبوغه الأتم جليل
 الشأن دقيق البرهان وفصل خطابنا فيه أنه لما اتسع الاسم الساطع في صدره
 اتساعاً مسبطاً بعد صيغة استعداده بأمور فطرية وكسبية كما تلونا كان الاسم
 حاكماً عليه بلا شريك حكماً بليغاً وتسلط سلطاناً عظيماً وصار مطلقاً بحذاء
 إطلاق الأسماء القديمة فلما توحدت كالاته المنشعبة كمالاً واحداً وجعل
 يتسع اتساعاً مثل اتساع الأسماء القديمة المطلقة لم يبق في عالم التفرع وأرض
 التحقق شريحة من الشراج إلا دخل فيه ذلك النور المقدس بأنهم وجهه وأكله
 فليس هناك كمال ولا مقام إلا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فيه إمام
 آخية وناظورة الديوان .

كل ذلك ثانياً من حيث الإفاضة الإيمادية لما هو جامع جهات
 الموجودات على حذاء ما كان أولاً من حيث الانجاس القدسي في طام الأسماء
 وظلالها من وساطة وترجمانية بين الله تعالى وخليقته .

فاعلمن إذن أنه كما امتنع قبل تمثله عليه السلام انجاس حقيقة أقرب
 وأسبح من حقيقته وما صد ذلك لانطاس حقيقته العليا وعدم تمثيلها عن
 انصاف الناس بالنبوة المشمرة برسوخ القدم في موطن التلقي وعدم التقليد
 فيه فكذلك بعد تمثله في موطن الوجود الحدث امتنع تلقى حقيقة ما من
 الحقائق كمالاً من قبل نفسها بلا ترجمان .

ومد ذلك باب النبوة فما طارطائر من أولى أجنحة استعداد لإلا وقع
 في شبكة تربيته وجذبه إلى نفسه كجذب المغناطيس بالحديد فلما تظاهرت
 جهة القدسية والتمثالية غير المنطومة امتنع أن يكون بعده نبي مستقل
بالتلقي فمن هذا السيل من المعرفة نعلم بأن موسى عليه السلام لو كان بعد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وضعه إلا الاتباع ونجهر بأن هذا النوع
 من أخذ الفيض ليس معدوداً في الفناء في الرسول هذا على أنه بين يدي

سلسلة مطبوعات أكاديمية الشاذلي بالله الدهلوي

(١٤)

فَقَدْ مَنَّاهُ عَلَى كَلَامِهِمَا

التفهي

(الجزء الثاني)

تأليف

مَجْمَعُ الْأَشْيَاءِ الشَّاذِلِيَّةِ فِي الْبَيْتِ الْبَاهِي

١١١٤ هـ - ١١٧٦ هـ

بتصحيح وتحسين

الاستاذ علام مصطفى القاسمي

ادارة النشر

أكاديمية الشاذلي بالله الدهلوي
صدرت في سنة ١٤٠٠ هـ

تنبيهات النبوة

(٨٥)

ج ٢

يشبه لخلول الماء في نبت الشجر لا يصل إلى كل فرع ولا ورق إلا على التوزيع طبيعة الشجر. وعيسى عليه السلام لما كان في العالم لا فرقة كان تأثيره جزئيا خرق العوائد فأحبى الموتى وأبرأ الأكمه والأبراص

وأما رسول الله ﷺ فنشأ في دورة الكمال أول نشأة فاجتمعت له الإقترابات جملة واحدة، وهو صاحب الكتاب الموقوت وأكثر من سواه بمصاحب الحكمة الموقوتة وشرح صدره ومراجعه كلاهما من هذه الدورة الجامعة، وختم به النبيون أى لا يوجد بعده من يأمره الله سبحانه بالتشريع على الناس.

وأيوبكر ﷺ هو امتداد برسول الله ﷺ في دورة الكمال فأجمل كماله، وتوجه به إلى الله سبحانه. وعمر ﷺ ورث منه ﷺ قرب الفرائض وعثمان ﷺ قسطا من قرب الوجود، ثم نزل في دورة الإيمان وشرح الصدر، وعلى ﷺ الحكمة كاملة، ثم ذهب إلى القرب الملكوتي، ثم نزل في شرح رسول الله ﷺ للشرع فاستوطنها، ولهذا سمي نفسه بالوصى. وهذه هي الوصاية.

تتميم (٥٥)

صاحب ظهر در ارشاد و تلقین او سرعت است گویا حیران است و صاحب بطن در صحبت او غایت بطوے سیراست و صاحب فردیة جامع اصول کمالات است زیرا که اولیاء چون می میرند کرمها و اشرافها و کرامتها همه منعدم میشوند و باقی نمی ماند الا تجلی سابق بر نفس

مختصر سيرة الرسول

صلى الله عليه وسلم

لشيخ الإسلام الإمام مجدد القرن الثاني عشر

محمد بن عبد الوهاب

التوفي بالدرعية سنة ١٢٠٦ هجرية

رحمه الله تعالى ، وعفا عنه عنه وكرمه

مطبعة السنة المحمدية

١٧ شارع شريف باشا الكبير - القاهرة

٧٩.١٧ ت

جُحِرَ ضَبِّ لِدَخْلَتُمُوهُ . قالوا : يا رسول الله ، اليهود والنصارى ؟ قال : فنن ؟ .
وقوله « ستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة . كلها في النار إلا واحدة »
فهذه المسألة أجل المسائل . فن فهمها فهو الفقيه . ومن عمل بها فهو المسلم .
فنسأل الله الكريم المنان أن يتفضل علينا وعليكم بفهمها والعمل بها .

* * *

أما البيت الحرام : فإن إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام لما بنياه ، صارت
ولايته في إسماعيل وذريته . ثم غلبهم عليه أخوالهم من جُرْهم . ولم يَنَازِعْهم
بنو إسماعيل ، لقرابتهم وإعظامهم للحرمة ، أن لا يكون بها قتال . ثم إن جرم
بنوا في مكة . وظالموا من دخلها ، فرقَّ أمرهم . فلما رأى ذلك بنو بكر بن
عبد مناف بن كنانة ، وغبشان من خزاعة ، أجمعوا على جرم ، فاقتتلوا ، فغلبهم
بنو بكر وغبشان ونفوسهم من مكة .

وكانت مكة في الجاهلية لا يقر فيها ظلم ، ولا يبغى فيها أحد إلا أخرج ،
ولا يريد لها ملك يستحل حرمتها إلا هلك .

ثم إن غبشان - من خزاعة - وليت البيت دون بني بكر . وقرش إذ ذاك
حلول وصرم ، وبيوتات متفرقون في قومهم من بني كنانة . فوليت خزاعة البيت
يتوارثون ذلك . حتى كان آخرهم حليل بن حبشة . فتزوج قصي بن كلاب ابنته
فلما عظم شرف قصي ، وكثر بنوه وماله : هلك حليل ، فرأى قصي أنه أولى
بالكعبة وأمر مكة من خزاعة وبني بكر ، وأن قرشا رؤوس آل إسماعيل
وصريحيهم ، فسكلم رجالا من قرش وكنانة في إخراج خزاعة وبني بكر من
مكة ، فأجابوه .

وكان النوف بن مرة بن أذ بن طابخة بن إلياس بن مضر يلي الإجازة للناس
بالحج من عرفة ، وولده من بعده . لأن أمه كانت جرهمية لا تلد . فنذرت لله إن

فتح البصائر في مقام القرآن

تفسير سلفي أثري خال من الإسرائيليات والجدليات المذهبية والكلامية
يفني عن جميع الغايبات ولا تغني جميعها عنه

تأليف

السيد إمام العدالة الملك المؤيد صدام الباري
أبي الطيب "صديق بن حسن بن علي الحسين القمي النجفي"
١٢٤٨ - ١٣٠٧ هـ

عني بطبعه وقسم له ورامعه

خادم العلم

عبدالله بن إبراهيم الأنصاري

المجزء الثاني

المكتبة العصرية
بدمشق

وعن سعيد بن المسيب قال: رفع عيسى وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة. رفعه الله من بيت المقدس ليلة القدر من رمضان وحملت به أمه ولها ثلاث عشرة سنة، وولده بمضي خمس وستين سنة من غلبة الاسكندر على أرض بابل وعاشت بعد رفعه ست سنين.

وأورد على هذا عبارة المواهب مع شرحها للزرقاني وإنما يكون الوصف بالنبوة بعد بلوغ الموصوف بها أربعين سنة إذ هو سن الكمال ولها تبعث الرسل، ومفاد هذا الحصر الشامل لجميع الأنبياء حتى يحيى وعيسى هو الصحيح، ففي زاد المعاد للحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى ما يذكر (أن عيسى رفع وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة لا يعرف به أثر متصل يجب المصير إليه، قال الشامي وهو كما قال، فإن ذلك إنما يروى عن النصارى، والمصرح به في الأحاديث النبوية أنه إنما رفع وهو ابن مائة وعشرين سنة)

ثم قال الزرقاني: وقع للحافظ الجلال السيوطي في تكملة تفسير المحلى وشرح النفاية وغيرهما من كتبه الجزم بأن عيسى رفع وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة، ويمكث بعد نزوله سبع سنين، وما زلت أتعجب منه مع مزيد حفظه وإتقانه وجمعه للمعقول والمنقول حتى رأيت في (مرقاة الصعود) رجوع عن ذلك انتهى.

قلت: وفي حديث أبي داود الطيالسي بدل سبع سنين أربعين سنة ويتوفى ويصلى عليه، قال السيوطي: فيحتمل أن المراد مجموع لبته في الأرض قبل الرفع وبعده انتهى، وفيه ما تقدم.

وأورد على قوله «ليلة القدر» أنها من خصائص هذه الأمة وربما يقال في الجواب لعل الخصوصية على الوجه الذي هي عليه الآن من كون العمل فيها خيراً من العمل في ألف شهر، ومن كون الدعاء فيها مجاياً حالاً بعين المطلوب.

فونك إيه الساري هذا التبر من بر شريك الاله كما من الحققة من شره العقائد النسيمة



تفسير الصكافي

تأليف

فيلسوف الفقهاء ، ، وفقيه الفلاسفة ، أستاذ عصره
 ووحيد دهره ، المولى محسن الملقب بـ "الفيض الكاشاني"
 المتوفى سنة ١٠٩١ هـ

صححه وقدم له وعلق عليه

العلامة الشيخ حسين الأعلمي

الجزء الاول

منشورات

مؤسسة الأهل للطبوعات

بيروت - لبنان

ص.ب. ٧١٢٠

في جمع القرآن

٣٧

وفي تفسير العياشي عن أبي جعفر عليه السلام قال : لولا إنه زيد في كتاب الله ونقص ما خفي حقنا على ذي حجب ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن .
وفيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لو قرأ القرآن كسا أنزل لألقيننا فيه سمين .

وفيه عنه عليه السلام أن في القرآن ما مضى وما يحدث وما هو كائن كانت فيه أسماء^(١) الرجال فألقيت وإنما الاسم الواحد منه في وجوه لا تحصى يعرف ذلك الوصاة .

وفيه عنه عليه السلام أن القرآن قد طرح منه أي كثيرة ولم يزد فيه إلا حروف قد أخطأت به الكتبة وتوهمتها الرجال . وروى الشيخ أحمد بن أبي طالب الطبرسي طاب ثراه في كتاب الاحتجاج في جملة احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على جماعة من المهاجرين والأنصار أن طلحة قال له عليه السلام في جملة مسائله عنه يا أبا الحسن شيء أريد أن أسألك عنه رأيتك خرجت بنوب مخوم فقلت إياها الناس ليبي لم أزل مشتغلا برسول الله ﷺ بغسله وكفنه ودفنه ثم اشتغلت بكتاب الله حتى جمعته فهذا كتاب الله عندي مجموعاً لم يسقط عني حرف واحد ولم أر ذلك الذي كتبت وآلفت وقد رأيت عمر بعث إليك أن أبعث به إلى فأبيت أن تفعل فدعا عمر الناس فإذا شهد رجلان على آية كتبها وإن لم يشهد عليها غير رجل واحد أرجأها فلم يكتب فقال عمر : وأنا أسمع أنه قد قتل يوم اليمامة قوم كانوا يقرؤون قرآناً لا يقرؤه غيرهم فقد ذهب وقد جاءت شاة إلى صحيفة وكتاب يكتبون فأكلتها وذهب ما فيها والكتاب يومئذ عثمان وسمعت عمر وأصحابه الذين ألقوا ما كتبوا على عهد عمر وعلى عهد عثمان يقولون إن الأحزاب كانت تعدل سورة البقرة وإن النور نيف

(١) لعل المراد بأسماء الرجال الملقبة أعلاهم وبالأسم الواحد ما كتبه به قارة عنهم وقارة عن غيرهم من الألفاظ التي لها معان متعددة وذلك كما ذكر فإنه قد يراد به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وقد يراد به أمير المؤمنين عليه السلام . وقد يراد به القرآن . وكان الشيطان فإنه تدبراد به الثاني ، وقد يراد به إبليس ، وقد يراد به غيرهما أفراد عليه السلام : أن الرجال كانوا مذكورين في القرآن قارة بأعلامهم فألقيت وأخرى بكتابات فألقيت بهم اليوم مذكورون بالكتابات بألفاظ لها معان أخر يعرف ذلك الأوصياء .
ومنه قدس سره .

ومائة آية والحجر تسعون ومائة آية فبما هذا وما يمنحك يرحمك الله أن تخرج كتاب الله إلى الناس وقد عمد عثمان حين أخذ ما ألف عمر فجمع له الكتاب وحمل الناس على قراءة واحدة فمزق مصحف أبي بن كعب وابن مسعود وأحرقةما بالدار . فقال له علي : يا طلحة إن كل آية أنزلها الله عز وجل على محمد ﷺ عندي باملاء رسول الله ﷺ وخط يدي وتأويل كل آية أنزلها الله على محمد ﷺ وكل حلال وحرام أو حد أو حكم أو شيء يحتاج إليه الأمة إلى يوم القيامة مكتوب باملاء رسول الله ﷺ وخط يدي حتى أرى الخلدش . قال طلحة كل شيء من صغير أو كبير أو خاص أو عام كان أو يكون إلى يوم القيامة فهو عندك مكتوب . قال : نعم وسوى ذلك أن رسول الله ﷺ أمر إلي في مرضه مفتاح ألف باب من العلم يفتح كل باب ألف باب ولو أن الأمة منذ قبض رسول الله ﷺ اتبعوني وأطاعوني لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم وساق الحديث إلى أن قال : ثم قال طلحة : لا أراك يا أبا الحسن أجبتني عما سألتك عنه من أمر القرآن ألا تظهره للناس . قال : يا طلحة عمداً كفت عن جوابك فأخبرني عما كتب عمر وعثمان أقرآن كله أم فيه ما ليس بقرآن ؟ قال طلحة بل قرآن كله . قال إن أخذتم بما فيه نجوت من النار ودخلتم الجنة فان فيه حجتنا وبيان حقنا وفرض طاعتنا . قال طلحة : حسبي أما إذا كان قرآناً فحسبي . ثم قال طلحة : فأخبرني عما في يديك من القرآن وتأويله وعلم الحلال والحرام إلى من تدفعه ومن صاحبه بعدك ؟ قال عليه السلام : إن الذي أمرني رسول الله ﷺ أن أدفعه إليه وصبي وأولى الناس من بعدي بالناس إني الحسن ثم يدفعه إني الحسين إلى إني الحسين عليهما السلام ثم بصير إلى واحد بعد واحد من ولد الحسين عليه السلام حتى يرد آخرهم على رسول الله ﷺ حوضه هم مع القرآن لا يفارقونه والقرآن معهم لا يفارقهم إلا أن معاوية وابنه سيلياها بعد عثمان ثم يليها سبعة من ولد الحكم بن أبي العاص واحد بعد واحد تكمله إني عشر إمام ضلالة وهم الذين رأى رسول الله ﷺ على منبره يردون الأمة على أدبارهم القهقري عشرة منهم من بني أمية ورجلان أسسا ذلك لهم وعليهما مثل جميع أوزار هذه الأمة إلى يوم القيامة .

قال : وفي رواية أبي ذر الغفاري رضي الله عنه أنه لما توفي رسول الله ﷺ جمع علي عليه السلام القرآن وجاء به إلى المهاجرين والأنصار وعرضه عليهم لما قد أوصاه

في جمع القرآن ٣٩

بذلك رسول الله ﷺ فلما فتحه أبو بكر خرج في أول صفحة فتحها فضائح القوم فوثب عمر فقال : يا علي أردده فلا حاجة لنا فيه فأخذه علي عليه السلام وانصرف ثم احضر زيد بن ثابت وكان قارئاً للقرآن فقال له عمر أن علياً عليه السلام جاءنا بالقرآن وفيه فضائح المهاجرين والأنصار . وقد أردنا أن نؤلف لنا القرآن ونسقط منه ما كان فيه فضيحة ومهتك للمهاجرين والأنصار . فأجابه زيد إلى ذلك ثم قال : فان أنا فرغت من القرآن على ما سألتكم وأظهر علي القرآن الذي ألقه أليس قد بطل كل ما قد عملتم . ثم قال عمر : فما الخيلة ؟ قال زيد : أنتم أعلم بالخيلة . فقال عمر : ما الخيلة دون أن نقتله ونستريح منه . فدبر في قتله على يد خالد بن الوليد فلم يقدر على ذلك وقد مضى شرح ذلك ^(١) . فلما استخلف عمر سأل علياً أن يدفع إليهم القرآن فيحرفوه فيما بينهم . فقال : يا أبا الحسن إن كنت جئت به إلى أبي بكر فأت به إلينا حتى نجتمع عليه . فقال علي عليه السلام : هيهات ليس إلى ذلك سبيل إنما جئت به إلى أبي بكر لنقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيامة إننا كنّا عن هذا غافلين أو تقولوا ما جئتنا به إن القرآن الذي عندي لا يمس إلا المطهرون والأوصياء من ولدي فقال عمر فهل وقت لإظهاره معلوم ؟ قال علي عليه السلام : نعم إذا قام القائم من ولدي يظهره ويحمل الناس عليه فتجري السنة به .

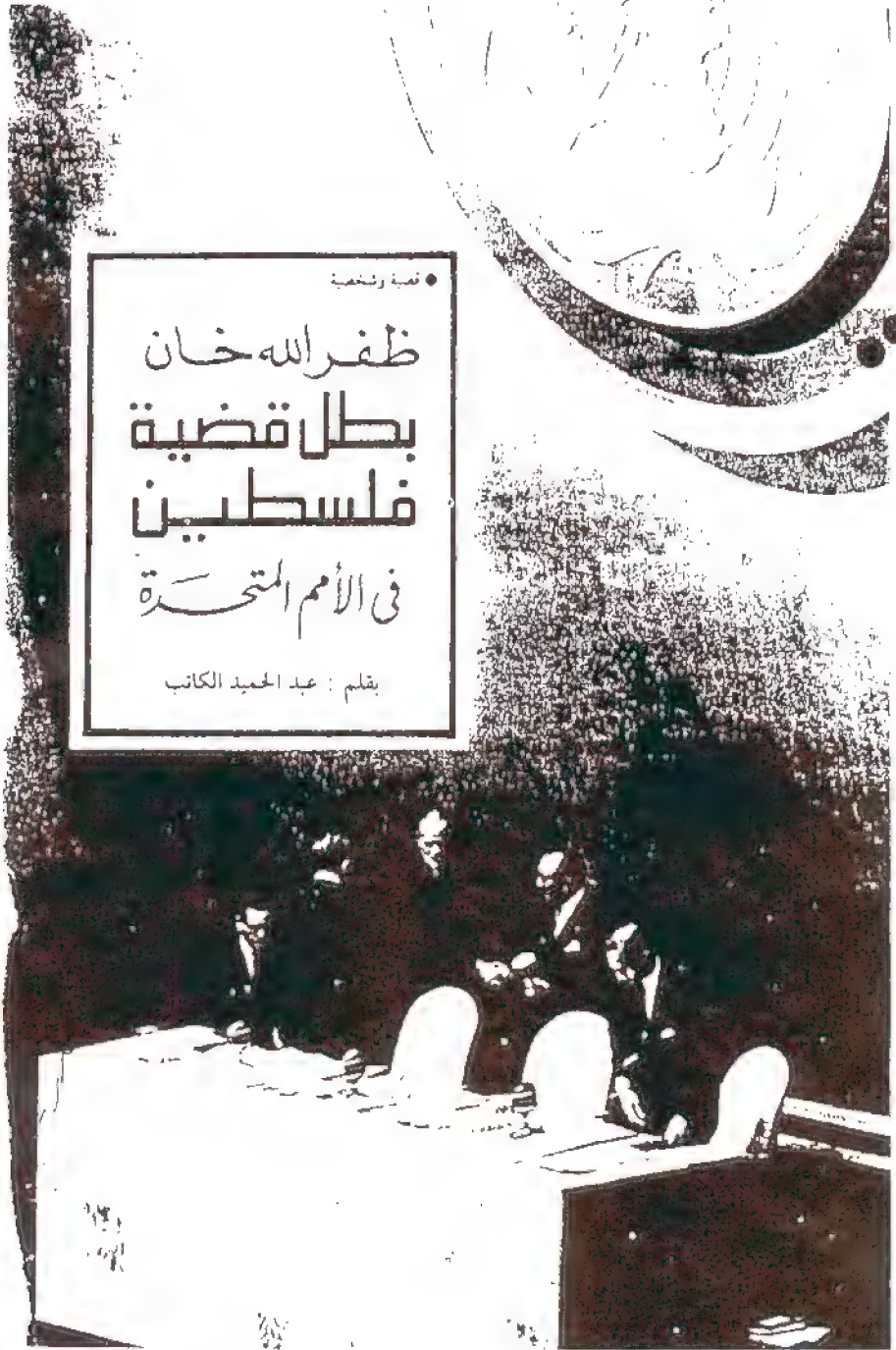
وقال في احتجاجه عليه السلام على الزنديق الذي جاء إليه مستدلاً بآي من القرآن متشابهة يحتاج إلى التأويل وكان من سؤاله إني أجده الله قد شهره فوات أنبيائه بقوله (فصص آدم ربه ففوى) ويتكذبه نوحاً عليه السلام لما قال : إن إني من أهلي . بقوله : إنه ليس من أهلك ، ويوصفه إبراهيم عليه السلام بأنه عبد كوكباً مرة ومرة قميراً ومرة شمساً ، ويقول في يوسف عليه السلام : ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه ، وتهجينه موسى عليه السلام حيث قال : رب أرني أنظر إليك . قال : لن تراني . الآية . وبيعه إلى داود وجبرائيل وميكائيل حيث سؤروا المحارب إلى آخر القصة ، وبحبه يونس في بطن الحوت حيث ذهب مغاضباً مذنباً ، وإظهاره خطأ الأنبياء وزللهم ثم وري أسماء من اغتر وقتن خلقه وضل وأضل وكفى عن أسمائهم في

(١) قوله : وقد مضى شرح ذلك كأنه من كلام صاحب الإحتجاج منه قدس سره .

• نعمة وشحمة

ظفر الله خان بطل قضية فلسطين في الأمم المتحدة

بقلم : عبد الحميد الكاتب



العربي - المجلد ٢٩٥ - يونيو ١٩٨٣

ارض وطنهم .. اي أن السياسة البريطانية ارادت ان تنفذ أمرين متعارضين ، متناقضين ، في وقت واحد .. وكان لابد ان تسلك الى هذا طريقا ملتوية أدت الى تحويل فلسطين التي كانت نموذجاً في العالم لانتهاء اتباع ثلاثة ادیان ، وسلالات اجناس مختلفة ، الى ساحة للصراع والصدام والقتال .

وحاولت بريطانيا ان تحل المشكلة التي خلقتها بوسائل سياسية دبلوماسية كان منها ايجاد لجنة برئاسة اللورد بيل التي ذهبت الى فلسطين في سنة ١٩٣٦ ، واستمعت الى وجهة نظر العرب كما قدمها الحاج امين الحسيني مفتي فلسطين ورئيس اللجنة العربية العليا ، واستمعت الى وجهة نظر اليهود كما قدمها حاييم وايزمان رئيس الوكالة اليهودية .

وكان من بين اعضاء اللجنة استاذ جامعي اسمه رينالد كويلاند ، الذي طرح لأول مرة فكرة تقسيم فلسطين .. وطرح هذه الفكرة الخطيرة في سؤال وجهه الى وايزمان قائلا : مارأيك ياكتور وايزمان في موضوع أنكرفيه من باب الافتراض فقط .. وانا اعرف ان الحكومة البريطانية لا تفكر فيه وقد لا تقبله .. مارأيك في تقسيم فلسطين بين العرب واليهود على اساس الحمادي .. أهني مارأيك في ان تقوم الحكومة البريطانية بمسد حس أو عشر سنوات بتقسيم فلسطين الى قسمين ، تقوم في كل منها بحكومة مستقلة ومرتبطة مع بريطانيا بمعاهدة تحالف مثل المعاهدة التي تربط بين بريطانيا ومصر ، أو بين بريطانيا والعراق .. مارأيك في هذا ؟

وتردد وايزمان في ابداء رأيه .. وطلب امهاله بعضاً من الوقت ليفكر في هذا الامر ويصف سكرتيره زخاروف الروسي كيف كان وايزمان متفعلاً .. وكانت نفسه تجيش بالعواطف ، وهيناء تفيضان بالدموع ، وهو يقول محدثاً نفسه : يجب ان اقبل جزءاً من فلسطين ، حتى لو كان جزءاً صغيراً ، أقيم عليه الدولة اليهودية .. فهذا هو حلمي واملي طول حياتي !

وتقابل كويلاند ووايزمان مرة أخرى في مدرسة زراعية للبنات من تلك المدارس التي اقامتها اليهود فيها اقاموا من مستوطنات ليعلموا اولادهم وبنايتهم الزراعة التي لم يمارسها اليهود دهراً طويلاً .. وفي تلك المدرسة الصغيرة تبلورت فكرة التقسيم ، وربما رسمت فيها خريطة جديدة لفلسطين .

بريطانيا تهادن العرب !

ورفض العرب مقترحات لجنة بيل جملة وتفصيلاً ، وانتقد

النشاع المقول لو ارادت ان تقتنع .. وصل النشاع الى القلوب لو ارادت ان تستشعر المسألة التي تبدو نلها في الاقتران كان صوت محمد ظفر الله خان ، وزير خارجية باكستان حينذاك ، والذي كان حلياً بارزاً في الاسم المتحدة حل مدى عشرين سنة ، بمواقفه المظنية في كل قضية عربية واسلامية .. قضية فلسطين ، وقضية كشمير ، وقضية اريتريا ، وقضية الجزائر .. وكل ما قام وثار من قضايا الشعوب الملهورة .

وقد توافرت في ظفر الله خان ثلاث صفات جعلته من ابرز الشخصيات في الاسم المتحدة .. فكان وراءه تاريخ حافل في سياسة بلاده ، كما كان خطيباً قديراً ومحامياً فذاً ، وكان حجة في القانون من جانيه الدولي والاسلامي .

لما دوره في سياسة بلاده فلهذا كان ثالث الثلاثة الذين تزعموا حركة انشاء دولة باكستان ، مع زعيمها ورئيسها الاول محمد علي جناح ، ومع ليانت حل خان اول رئيس لوزارة لها . واما قدرته القانونية فقد اهلته ليها بمعدل يكون قاضياً في محكمة العدل الدولية ، ثم رئيساً لها لسنوات عديدة ختم بعدها حياته السياسية ثم اوى الى يسه في باكستان بعيداً عما جرى ليها من احداث حزبية في السنوات الاخيرة .. او لعله امضى وقته في كتابة تفسير للقرآن الكريم ، فقد كان مسلماً متديناً وكان يؤدي الصلاة في وقتها في قاعة صغيرة عند مدخل مبنى الاسم المتحدة . وهو لدياني الملعب ولكنني اعتقد انه كان يدين بالاسلام على وجه صحيح سليم .. اما قدرته في الخطابة فكانت تشد اليه الاسماع والمقول حتى وهو يرثل على مدى ست ساعات ، استغرقت جلستين كاملتين في مجلس الامن ، خطاباً عن قضية كشمير وحتى اهلها في تقرير مصيرهم !

الدولة اليهودية !

وكان ظفر الله خان هو - بطل ، قضية فلسطين في مرحلتها الاولى حين اقيمت تلك القضية الكبرى في حجر الاسم المتحدة .. بعد ان تمعدت هذه القضية وتشابكت اطرافها منذ أصدرت بريطانيا - قبل هذا بثلاثين سنة - وعد بلفور ، الذي وعدت فيه ، بالمساعدة على انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين ، حل الا يكون في هذا مسلسل بحقوق الطوائف الاخرى في فلسطين .

وارادت بريطانيا ان تنفذ وعد بلفور بشقيه : الشق الخاص بانشاء وطن قومي لليهود ، وليس انشاء دولة يهودية .. والشق الثاني وهو عدم تأخير قيام هذا الوطن القومي على حقوق العرب واولها حقهم في السيادة على

العربي - العدد ٢٩٥ - يونيو ١٩٨٣



والسويد وتشيكوسلوفاكيا وجواتيمالا وأوروجواي ، بينما طالب مندوبو الهند وإيران وبنغولسلافيا بأقامة دولة موحدة تجمع العرب واليهود في نظام فيدرالي ، وامتنع ممثل اسرائيل عن تأييد الجانبين على أساس ان مهمة اللجنة هي تقصي الحقائق وليست وضع الحلول ، فهذا متروك للجمعية العامة . ونلاحظ هنا أن الدول التي أبدت قرار التقسيم كانت قتل المسكر العربي والمسكر الشرقي معا ، ومثل دولاً أوروبية صناعية ودولاً لائتبية في دور التنمية . أما الدول التي تؤيد قيام دولة موحدة فاحداها اسبوية يعيش فيها عشرات الملايين من المسلمين والاخرى اسلامية ، والثالثة دولة تحاول ان تبني طريق الحياه . . اما اسرائيل فتمثل وجهة نظر بريطانيا التي كانت مازال حائرة بين التقسيم والتوحيد ، وفرد الا لجمد الاسم المتحده حلا لشكله فلسطين ، فطلب الى بريطانيا ان تستمر في حكم فلسطين وادارها

ميلاد اسرائيل

الوقت ، بأن الصن به «مقي الدبار» في مصر عبدة الجروج على الاسلام ، بل همه الكفر ، والعبادة باه ، لانه طالما كان يقول في احاديثه وعاشرائه ان تدهور امور المسلمين يرجع الى تدهور اولى الامر فيهم . . ولم يرض هذا الكلام ملك مصر حينذاك فصدت عن المقي فزواه الشنة . . ولكن الشعب المصري كان اكثر ولاء واحسن تقديرًا من ملكه ومن مفتيه ، وعبر عن هذا الاستاء احد ابو الفتح في مقال نشرته صحيفته «المصري» عنوانه «انتم به من كافر» تحدث فيه عن مواقف ظفر آله خان الاسلامية المجيدة .

وكانت من الحجج القانونية التي ساقها ظفر آله خان ان الامم المتحدة لا تملك بقاء الحق في تقسيم ارض اية دولة من الدول . . حتى لو كانت هذه الدولة مستعمرة او محمية ولما هذا متروك لشعبها وسكانها وحدهم . . وليس في ميثاق الامم المتحدة ولا في قواعد القانون الدولي ، ما يبيح للامم المتحدة ان تلزم على شعب من الشعوب ان يقسم نفسه ويوزع ارضه قطعة هنا وقطعة هناك . . وطلب ان تستفي محكمة العدل الدولية في هذا الامر ، وان يوجه اليها هذا السؤال :

«هل تملك الامم المتحدة . . او هل يملك اي عضو من اعضائها - ان تقرر قرارا او ان تصدر توصية بتفكيك اية خطة لتقسيم فلسطين ، او لتقسيم اي وطن في العالم ، ضد رغبة سكانه وبدون موافقتهم عليه ؟»

وعرض تقرير تلك اللجنة على الجمعية العامة عندما انعقدت في دورها العادية في سبتمبر ١٩٤٧ . . وتوالى مندوبو الدول يخطبون هذه اسابيع ، منهم من يؤيد تقسيم فلسطين ومنهم من يمارضه . . وكان أهل الاصوات واكثرها حماسا في المطالبة بتقسيم فلسطين اثنين بثمانين دولتين لم يسمح باسميهما من قبل أهل فلسطين ! . . هما ممثلا جواتيمالا وأوروجواي ولهذا فان في تل ابيب وفي مدن اسرائيلية اخرى تجد اليوم شوارع تحمل اسم جرانادوس ممثل جواتيمالا . . واسم هاريمجات ممثل اوروجواي . وقد أمضى هذان الرجلان بعد هذا مدة سنين يذهبان الى لقاء الخطب في الاجتماعات التي تنظمها الهيئات الصهيونية في أمريكا لقاء مكافآت مالية سخية ، ووضع جرانادوس كتابا عنوانه «ميلاد اسرائيل» اشترت منه هذه الهيئات آلاف النسخ وزعتها في كل مكان . .

أما بطل الدفاع عن مشروع فلسطين الموحدة فكان محمد ظفر آله خان الذي حشد في دفاعه عن الحق العربي في فلسطين كل مواهبه ومقدراته الخطابية ، والقانونية ، والسبائية . . كما كانت خطبته تنبض بروح اسلامية صادقة ، وبإيمان قوي بأن الشعب الفلسطيني جدير بجداره الشعب اليكستاني وغيره من شعوب العالم بان يتحرر من الحكم الكبريطاني ، ومن السخف الصهيوني ، غسل السواء . . وقد كافأته إحدى الحكومات العربية على هذا الدفاع الجيد عن الحق العربي في فلسطين وعن كل قضية عربية واسلامية طرحت على الامم المتحدة في ذلك

● ظفر الله خان

وهنا يجب ان نذكر دائما ان اعضاء الامم المتحدة وقد بلغ هدهم الآن مائة وسبعة وخسين دولة .. ليس من بينهم سوى ثلاث وثلاثين دولة ايدت قرار تقسيم فلسطين .. أما المائة وعشرون دولة او اكثر اي اربعة امثال الدول التي ايدت التقسيم .. فليست مسؤولة عن هذا القرار ، فمنها من عارضه ، ومنها من امتنع عن التصويت ، ومنها وهي الاكثرية الكبرى من الدول العالم الثالث ، لم تكن هناك .. ولو كانت حينذاك عضوا في الامم المتحدة لما امكن صدور هذا القرار الظالم والخطير ..

وقفت ظفر الله خان على منصة الجمعية العامة للامم المتحدة يلقي خطابا يغضب الماراة .. ولكنه ايضا ينظر فيه الى بعيد .. ويتبين بما سوف يترتب على هذا القرار من نتائج وعواقب ، لن تنجو منها تلك الدول التي تحمست وتندفعت لتقيم الدولة اليهودية فوق انقاض الوطن الفلسطيني .. قال ظفر الله خان في خطابه المدوي في ذلك اليوم الحزين :

« تقولون اننا لم نفعل اكثر من ان نأخذ جزءا من فلسطين ليقم فيه اليهود لان هذا امر تقتضيه « الانسانية » تجاه هؤلاء « المضطهدين » .. لو كان ما تقولونه صدقا لقبلتم مقترحاتنا بان نفتح كل دولة اوروبية لتأوي عددا من اليهود الذين لا وطن لهم ولا مأوى .. ولكنكم جيمنا ورفضتم ..

« استراليا .. قارة بأكملها .. تقول لا ، فلانا بلد صغير المساحة « ومزدحمة بالسكان ! وكندا تقول لا ، فلانا ايضا مساحتي صغيرة وارضى مكتظة بالسكان « والولايات المتحدة ، يمثلها الانسانية العظيمة ، وبمساكنها الناشمة ومواردها الهائلة ، تقول : لا ، ليس هذا هو الحال ...

« ولكنكم جيمنا تقولون : دعوا اليهود يذهبوا الى فلسطين .. فهناك الاراضي القسيحة ، وهناك الاقتصاد المزدهر .. فليذهبوا اليها ، بعيدا عنا .. ولن تكون هناك متاعب ولا مشاكل !!

ويتقلب صوته الساحر وهو يتحدث عن المواقف « الانسانية » التي تدعيها هذه الدول الى صوت من التحذير والتذير وهو يوجه كلامه الى امريكا واشياعها قائلا :

« اتصيحكم ان تتذكروا الان انكم سوف تحتاجون خدا الى اصدقاء اتصيحكم ان تعرفوا انكم في حاجة الى اصدقاء في الشرق الاوسط .. فلماذا يعملون من شعوب تلك البلاد اعداء لكم لا يحطموا بايديكم مصالحكم في تلك البلاد . ○

وعرض هذا الاقتراح البسيط العادل للتصويت في اللجنة السياسية للجمعية العامة .. فرفضته .. ورفضته بصوت واحد ! « فقد ايدته عشرون دولة ، وعارضته احدى وعشرون دولة ، وامتنعت عن التصويت ثلاث عشرة دولة !

وبنفس العجلة والاندفاع الذي رفضت فيه اللجنة السياسية للجمعية العامة كل مقترح للابقاء على فلسطين موحدة .. اسرعت وانتدعت الى الموافقة على المقترح الباقي امامها وهو تقسيم فلسطين الى ثلاثة اجزاء .. فايدته خمس وعشرون دولة ، منها الدولتان الكبيرتان الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي .. وعارضته ثلاث عشرة دولة اكثرها من الدول العربية والاسلامية ، وامتنعت عن التصويت سبع عشرة دولة من بينها بريطانيا .. وتبعت دولتان عن حضور الاجتماع .. وصدر القرار لان المؤيدين اكثر من المعارضين ..

ولكن اجراءات الامم المتحدة بان يعاد التصويت الذي جرى في اللجنة السياسية على الجمعية العامة لكي تصدر القرار النهائي .. وهذه القرارات تقتضي موافقة ثلثي الدول التي تشارك في التصويت .. فلو صوتت الدول هذه المرة كما فعلت في المرة الاولى لسقط قرار التقسيم ، لان الاصوات الخمسة والعشرين التي ايدت التقسيم اقل من ضعف الاصوات الثلاثة عشرة التي عارضت التقسيم ، اي انه مطلوب صوت واحد على الاقل ينضم الى مؤيدي التقسيم ..

المواقف الانسانية !!

وفي خلال يوم أو يومين تشتت الأجهزة الصهيونية في كل مكان . داخل البيت الأبيض وداخل الكونجرس ، وداخل وزارة الخارجية الامريكية ، وداخل وزارة الخارجية في بلاد عارضت التقسيم مثل الفيلين أو امتنعت عن التصويت مثل ليبيا .. وحتى داخل مكتب الأمين العام للامم المتحدة الذي كان أكثر الناس حماسا لتقسيم فلسطين واقامة الدولة اليهودية .. فلما صوتت الجمعية العامة انقلمت اصوات عدد من الدول ، وصدر القرار النهائي باغلبية ثلاثة وثلاثين صوتا مع التقسيم وثلاثة عشر صوتا ضد التقسيم ، وعشرة اصوات ممتنعة عن التصويت .. أي ان قرار التقسيم ظفر بالاغلبية اللازمة وعليها سبعة اصوات اخرى !

الندوة

۱

بسم الله الرحمن الرحيم
 الندوة
 شذرات
 سنگ بنیاد دارالعلوم ندوۃ العلماء
 حیرت انگیز عظیم الشان جلسہ

گزر ازین حرف و ذکر پیریں خواب خوشی دیدم و دیگر پیریں
 تہذیبی بود و خدایم ہنوز دیدم من باز و بخوابم ہنوز
 ہماری آنکھوں نے حیرت و آتشاگاہوں کی دلنریسیاں بار بار دیکھی ہیں بجاء و جلال کا منظر
 بھی اکثر نظر سے گزرا ہے کاترکوں اور انجمنوں کا جو شش و شش می می ہم دیکھ چکے ہیں و غلو و پند کے پڑا
 جلسے میں حکومتی کرکے ہیں لیکن اس موقع پر جو کچھ آنکھوں نے دیکھا وہ ان سب سے بالاتر ان سب
 عجبتے ان سب سے حیرت انگیز تھا۔

یہ بھلا ہی موقع تھا کہ ترکی ٹوپیاں اور عمامے ووش بدوش نظر آتے تھے یہ بھلا ہی موقع تھا کہ
 متعدد سٹا جیسائی ذرا مزد کے سامنے دلی شکر گزاری کیساتھ ادب سے خم تھے یہ بھلا ہی موقع تھا کہ
 شینہ و شنی لبتہ ہی تعلیم گاہ کی رسم ادا کرنے میں برابر کے شریک تھے یہ بھلا ہی موقع تھا کہ ایک
 مری درگاہ کا سنگ بنیاد ایک غیر مذہب کے اہل سے رکھا جا رہا تھا (سجد نبوی کا محرم علی البک)

نصرانی نے بنایا تھا، غرض یہ پہلا ہی موقع تھا کہ ایک مذہبی معیت کے نیچے، نصرانی، مسلمان، شیعہ، سنی، جتنی، اہلی، ارد، زام، صوفی، واعظ، فرقہ پوش، اور کچھ بے صاحب جمعتے، مصراع
آباد ایک گھر، جہاں خراب ہیں

ہزار نفٹ گورنر بہادر مالک محمد نے منظور فرمایا تھا کہ وہ دارالعلوم ندوۃ العلماء کا سنگین
اپنے ہات سے رکھیں گے، یہ تقریب ۲۷ نومبر ۱۹۲۷ء کو عمل میں آئی، چونکہ ندوہ کا سالانہ جلسہ بھی اسی
تاریخ میں ہونا تھا اس لیے دو طرفہ کشش کی وجہ سے گویا تمام ہندوستان اُٹھ آیا، افسوس یہ
کہ کوئی تعطل کا زمانہ نہ تھا ورنہ شاید متعلقین جلسہ انتظام نماذاری میں بہت ہار جاتے، معزز سرکار
جلسہ میں حلا میں سے مولوی مولانا عبد الباقی صاحب دکنی علی۔ مولوی شاہ ابوالخیر صاحب دکنی
مولانا ڈاکٹر حسین صاحب مولوی ابن جن صاحب مجتہد العصر مولوی شاہ سلیمان صاحب پھلواروی،
مولوی نظام الدین صاحب جمہوری مولوی سراج الدماں خان صاحب استاذ حضور نظام، اور ارباب
واجبیت میں سے جناب آنر بیل راجہ صاحب محمود آباد جناب سر راجہ صاحب جہانگیر آباد، نواب
وقار الملک کریم علی عبد الحمید خاں قادن پشور خیال، صاحبزادہ آفتاب احمد خاں، شیخ عبدالقادر پشور
جانبی محمود علی خان صاحب رئیس علی گڑھ، خان بہادر سید جعفر حسین صاحب مولوی محمد حسین صاحب مقبہ
رئیس بی بی، مولوی نظام الدین رئیس امرتسر، حاجی شمس الدین صاحب سکرٹری حمایت اسلام لاہور
مرزا مظفر اللہ خان صاحب سپہ سالار جالندھر، شیخ سلطان احمد رئیس پویشیار پور خان بہاؤ شاہ نظام الدین
صاحب رئیس امرتسر، راجہ نوشاد علیخان صاحب دھنی الدولہ نواب علی حسن خاں لکھنؤ، حافظہ الزماں
صاحب رئیس حظیم آباد جلسہ میں شریک تھے۔

تین بجے سے ڈیڑھ پہلے تمام لوگ یہ اسلوب بیٹھ گئے، اور ارکان انتظامیہ ندوہ ہزاروں کے استقبال
کے لیے لب دُش دو روئے صفت بانڈہ کرکھڑے ہوئے، کثیر صاحب لکھنؤ نے سکرٹری دالہ سلو
دشلی خانی، کو نفٹ گورنر صاحب بہادر سے ملایا، اور پھر سکرٹری موصوف نے تمام ارکان انتظام
کا ایک ایک کر کے نفٹ گورنر سے تعارف کرایا، ہزاروں سرخ بانات کے خیمہ میں لیڈی صاحب کی

الندوة

٦

جعلت تليها تحت سيطرة التعبير الذي نحن نحترئ على ان نعرض على مسامعكم ان دار
 علومنا مع قلة بضاعتها وقصر طهرها اربت على امثالها من كلا النوعين بنوع خاص فاعلم ابعده
 ذبل عن التفتيش وبراعن الفحفة الفاسدة ومع ان مدهرستنا لا تقدر على احداث طائفة
 يصلحون للتوظيف في اعمال الدولة ولكن نحن على ثقة ان مدهرستنا تنشئ رجالا يقدر
 على اطفاء الثورات الحالية التي ترمي الحاء سيطرة الخالق والمخلوق معا رجالا يكون من
 شيمتهم الاستكانة للاكابرو والمواساة للجار والنواضع للعامة وفوق كل ذلك الانقياد
 للحكومة والحضيق لما افند رستنا تنظم في طلبتها روح المساحة الدينية التي فطحت ابوابها
 لكل حزب فلم يمتن طلبتنا ولا اسألتهم بالمشاجرات التي حدثت اليوم بين الفتيين
 العظيبتين من المسلمين وعلماء الجند الملاين واليدعون الناس الى الخير والصلى فخرجون
 دار علومنا والمدرس التي تتبع سبيلها انما يخرج طلبة سيرون الامة ويكونون ازمتهما
 مرة اخرى ويحسمون الشقاق ويشقون عصا التفاق ويصبحون لتوسعهم في المعارف الحديثة
 والقديمة واسطة موصلة بين الفئة الناشئة وحزب القهقهة العتيق ونحن على يقين من
 ان المسلمين كما يسم اذا تمس بحكومتهم يزيدون من هولاء العلماء الناشئين طاعة و
 انقياد للحكومة والان نقدم الى جبابكم انكى التشكرات حيث تفضلتم علينا بقطيعة من
 الارض لزرع عليها قراعد مدهرستنا وبعد ذلك نحن نشكر الذين بلغنا من مساعدتهم
 ومسايعهم الى هذا الحد ونخص من بينهم اول اسمو النظار امير جيد را باد الذي نستعرف
 من جود امارته من نعمة اظفارنا وان لم نزرق زيارته حتى الآن وبعد ذلك نودى
 مفترض الاكاد الى سمو الملكة اميرة بوقال التي تممها وظيفة سنوية ونبت ايا دى اماره
 بها ولور التي رفدت اميرتها غيرنا شمع بهامارها سنويا بمحفة تساوى خمسين الف درهم
 هباتنا لتنتشر بان يضع سعادتك كحجر اساس كليتنا ونزى من ولجباتنا ان نذكر من
 غير هولاء الكرماء الذين اخذوا بايدينا وساعدونا بما توحينا من الخير كمثل خان بها

اس کتاب کے جلد چوتھی پر بحوالہ نمبر ۱۲۷۳ میں نام ملک حسین الدین محفوظ لکھا ہے

سلسلہ تصوات نمبر ۱۶۹

اردو ترجمہ کتاب مع شرح

تحفہ سلسلہ شریف

مُصَنَّف

جناب حضرت مولانا شیخ ابوسعید ابوالخیر قدس سرہ العزیز

بنوئے

فرزند روحانی حضرت سید شیخ عبدالقادر جیلانی رحمۃ اللہ علیہ

شاہ و مستوفی

حضرت قبلہ مولانا امروہی محمد عبدالعزیز صاحب قادری جالندھری

جسے

اللہ والے کی قومی دکان ملک حسین الدین تاجر تہ

منزل نقشبندیہ بازار کشمیری لاہور

عاشقان محبوب العالین علی اللہ علیہ السلام و قدایلین دربار عالیہ قادریہ غوثیہ کے لئے

تجلیاتی پرنٹنگ پریس لاہور میں چھپوا کر شائع کیا

شرح مختصر مسئلہ ثانی

۵۱

ہیں۔ بیت ۷ جامع امکان و جوبت و نور و شہدہ
مورد متعین نہ شد اطلاق اعظم (عرفی)

الاولیٰ منہا ہی مرتبہ الّا ظہور۔ والستہ الباقیہ منہا ہی
مراتب الظہور الکلیۃ۔ والآخرۃ منہا اعنی الانسان۔
اذا عرج ظہر فیہ جمیع مراتب لہذکورۃ مہم انہا ساطعہ
ویقال لہ الانسان الکامل۔ والعروج والانبساط
علی الوجہ الاکمل کان فی نبینا صلی اللہ علیہ والہ وسلم
ولہذا کان صلی اللہ علیہ والہ وسلم خاتم النبیین۔
توجہ۔ پہلا ان میں لا ظہور کا مرتبہ ہے اور باقی حصہ حجہ ظہور کیلئے کے مراتب
ہیں۔ اور ان میں سے اخیر مرتبہ یعنی انسان جبکہ عروج کرتا ہے تو اس میں تمام مراتب
مذکورہ اپنے پھیلاؤ کے ساتھ ظاہر ہو جاتے ہیں۔ اور اس کو انسان کامل کہا جاتا ہے
اور عروج کمالات اور عروج مراتب کا پھیلاؤ کامل طور پر رہا ہے نبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
میں ہے۔ اور اسی واسطے آنحضرت صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم تمام انبیاء کے خاتم ہیں۔

مشرح۔ اول سے مراد مرتبہ الّٰعین اور اطلاق کا ہے اور باقی چھ سے
مراد وحدت و احدیت و آراج و مثال۔ اجسام انسان ہے۔ جن میں استحقاق نے
مرتبہ مرتبہ طور پر فرمایا۔ اور مرتبہ انسان پر وہ طور پر ختم ہوا۔
صوفیاء کے کلام کی اصطلاح میں اس ظہور کے مراتب کو نزول کہتے ہیں۔ اور
جب انسان ان تمام مراتب کو طے کرتا ہو اسیر الی اللہ کرتا ہے۔ تو اس کو عروج کہتے
ہیں۔

یہ بھی واضح ہے کہ سیر الی اللہ منہا ہی ہے۔ یعنی اس کے واسطے ایک حد متعین
ہے۔ اور سیر فی اللہ منہا ہی ہے۔ اس کے واسطے کوئی حد نہیں ہے جیسے ذات حق

وَمَا تَنْبَغِي حَمْدًا
وَمَا تَنْبَغِي حَمْدًا

ای صاب دل سام الدین ہے پتہ سلی جوشہم ہا سے

بفضل نعمانی و ملا وزیر دانی و طفیل اللہ بنانی حریفہ نیتہ نہ کہ آئینہ جمال این خیال ست

شہرت از در و جوشہم شہرت کے بطوف و لہجہ لم یطفت

دستہ سکاہی بآئین نوئی

شہرتہ لومہ

ہستہ قرآن دریاں پہلوئی

شکوہ نامہ ہنوائی رسید گم شد نقد و اخوان رسید

از الہامات حضرت محی المین غفرلہ مولانا جلال الدین دہلوی کا کلام کمال ست

من چو گویم وصف آن را بہ زبان ہستہ نہ بہر دے دارو کتاب

وَمَا تَنْبَغِي حَمْدًا
وَمَا تَنْبَغِي حَمْدًا

یک خرمی بخت که پسند
 پیش خرمی بخت که پسند
 این شانس است که در دامن
 بود که بر خیزد از لب حتم کران
 آن بین احمدی بر دوش تن
 از گشت انا فتح بار کشود
 یه جهان در دین اجماد جهان
 و ان جهان گوید که تومنه شان نما
 از نه قومی است که لایم لکون
 در د عالم دعوت است و سحاب
 مثل وونی خوانند که رود

از مرغی در پیش نیست قند
قدح را که طرب را بختی
مستی مخمور علی افراهم
ما در راه خام خمیبران
خیمه های کابلیا که هستند
قطعه های ناکشاده اندوه
و شمع است ای جهان و جهان
ای جهان گوید که تو در شان نما
نشدش اندر ظهور و در کون
باز رفته از دم او هر و باب
هرگز این خامه شدت او که مجود

This detail shows a section of a manuscript with dense, handwritten text in a cursive script, likely Arabic or Persian. The text is arranged in horizontal lines, with some words written in larger, more decorative script. The ink is dark, and the background is a light, textured paper. The handwriting is fluid and characteristic of the period.



بیتانی

۱۰۶

مکتوبات امامان

نه نیست که این احکام بنیت بعضی است نه بعضی دیگر پس چنانچه غیر می بینیم بنیت او واقع جهاد و نیست پیغمبر دیگر
نیز اندک که آن بنیت بقومی است و این بنیت بقوم دیگر و اگر اختلاف بنیت بکافران نام بنیت بیگانه گردد
و نه باشد البته نسخ است چنانچه درین شریعت که حکم بنیت کافران نام است حکم نانی مانع حکم اول است بنیت
آن پیغمبر علیه و علی آله و جمیع الانبیاء و المرسلین صلوات و التحیات مانع باشد بنیت سابق او را علیه و علی آله
صلوات و اسلام و حضرت میسر علی نبینا و علیه الصلوة و السلام بعد از نزول که متابعتین شریعت خواهد نمود
از این جهت آن سر و ولایت علی آله الصلوة و السلام خواهد که نسخ این شریعت مجوز نیست و دیگر است که علی را بگوید
الحمد و او را علی نبینا و علیه الصلوة و السلام از کمال رحمت و عفو و بخشا که از کما زمانه و میخالف کتاب نیست و در سند
مثل روح الله مثل امام عظیم کوفی است که بکثرت درج و تقوی و بدولت متابعت سنت درجه علیا در جهاد و در استنباط
این است که دیگران در فهم آن عاجز اند و مجتهدات او را بواسطه وقت معانی مخالفات کتاب نیست دانند و او را و
معا و در اصحاب است که چند از مذکور که کما حدیث اصول الی حقيقة علمه در این و عدم الاطلاع علی فیه و فراموشی
امام شافعی بکثرت از وقت فقهاست و علیه الرضوان در فیه که گفت الفقهاء علیهم السلام الی حنیفه و ای اجزا است
و نه از آن که تصور خود را بدین بنیت نمایند و قاعری که گنایان قافله را در حق تصور و حاش نشد که بر آدم
بزرگ این نظر را بدین پیشه این جهان بنیت این سلسله اند و بدین حسیه چنان بگسلد این سلسله را بدین سلسله
این بنیت است که بکثرت روح الله دارد و او بدین و آنچه خواهد بود با رسا و فصول سته نوشته است که حضرت میسر
علی نبینا و علیه الصلوة و السلام بعد از نزول بنده بیگانه نام الی حنیفه عمل خواهد کرد چنانچه جهاد حضرت روح الله
و اوفای جهاد امام عظیم خواهد بود و آنکه تعلیل این بنیه خواهد که علی نبینا و علیه الصلوة و السلام که نشان
او علی نبینا و علیه الصلوة و السلام از آن بلند تر است که تعلیل امام است فرماید بی شایسته بکثرت توجه بگفته شود
که بنیت این بنیه بخی نظر کشنده در گذشته و علیهم السلام میسر و سائرند پس بزرگ حیاض و بدین نظر
مدرکیند و باقی هر که ملاحظه نموده می آید و او عظیم از اهل اسلام متابعتان الی حنیفه اند علیهم الرضوان
و این بنیه با وجود که متابعتان و حصول نفع از سائرند پس بنیه است و در متابعتان طریق علمی دارد و آینه
بنی حقیقت است معاینه است امام الی حنیفه و تعلیل بنیت از بنیه پیش قدم است و احادیثی نقل را در بزرگ
و ایشا سند شایان متابعت پیدا اند و بر سر خود مقدم میدارد و بنیه این قول اصحاب را بواسطه شرف محبت غیر از
علیه علیهم الصلوة و التسلیمات بر سر خود مقدم میدارد و دیگران چنین اندرغ لک مخالفان و احباب را که میسر

قال الله سبحانه وتعالى اقتلوا الساعين والنشويين

اقتلوا الساعين

طبع في مطبعة مفيد عالم الكائنات

بإدارة المنشي محمد احمد خان

الضوفي سلمه الله

تعالى

٤

١٣٠١ هـ

فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ
كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ۝

اردو

عَلَمِ
مَجْمُوعِ
وَيْ
لَفْ

مِلّاتِ مَدَنیہ و فرنگی کی جامعیت
جلد اول

ناشر

سید امجد الدین
ایکسپریس پریس پاکستان چوک کراچی

طہار

۳۳

کتاب العقائد

دوسرے طبقات کے عالم جو طبقات میں داخل ہیں آپ کے مائل کسی طرح نہیں ہو سکتے تھے اور باوجود اس تحریر کے نید یہ کہتا ہے کہ اگر شرع سے اس کے خلاف ثابت ہو گا تو میں اسی کو مان لوں گا میرا اصرار اس تحریر پر نہیں ہے بلکہ اسے شرح سے استفسار ہے کہ الفاظ حدیث مان معنوں کو عمل میں مانیں اور رید بوجہ اس تحریر کے کافی باقائے خارج الہست و جماعت سے ہو گیا نہیں جو آپ مقلی نہ ہے کہ حدیث مذکورہ فقہین محدثین کے نزدیک مستند ہے حاکم نے اس کے حق میں صحیح الاسناد کہا ہے اور قاضی نے حسن الاسناد کا حکم دیا اور اس حدیث کے ثبوت میں کوئی علت قادمہ مستندہ نہیں ہے اور زمین کے طبقات کا جدا گانہ ہونا ثابت احادیث سے ثابت ہے اور اس حدیث مذکورہ سے ہونا انبیاء کا طبقات باقیہ میں ثابت ہے اور اس سے معلوم ہوتا ہے کہ مطمح سلسلہ نبوت اس طبقہ میں واسطے ہدایت مسکن کے تھا دھاری طرح سے ہر طبقہ میں سلسلہ نبوت کا واسطے ہدایت وہاں کے مسکن کے تیار ہوا اور چونکہ ہر ایک عقیدہ عقاید الہامیہ واسطے کے باطل ہو لایم ہر طبقہ میں ایک سلسلہ ہو گا کہ وہ ہمارے آدم کے ساتھ شاہد کیا گیا اول ایک آخر سلسلہ ہو گا کہ وہ ہمارے عالم کے ساتھ تشہید یا گیا پس خدا علیہ السلام اور انبیاء و طبقات تثنائہ پر اطلاق خاتم کا درست ہے اب یہاں تین احتمال ہیں ایک یہ کہ خاتم طبقات تثنائہ بعد عصر آنحضرت مسلم کے ہوئے ہوں دو کہ یہ کہ مقدم ہوئے ہوں تیسرے یہ کہ عصر مولد احتمال مل حدیث کا نبی بعد ی وغیرہ میرے بعد کوئی نبی نہیں اسے باطل ہے اور یہ تقدیر احتمال ثانی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم خاتم انبیاء ہے ہر طبقات ہو گا خدا پر تقدیر ثالث احتمال ہے ایک یہ کہ نبوت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی تقدیر میں سمجھا اس طبقہ کے ہوا دوسری فانیہ اس طبقہ کے انیس کے مطابق ہے ہوا ہر طبقہ تثنائہ میں وہاں کے خاتم کی رسالت ہو اور ہر ایک ان میں کا صاحب شرع ہو اور اپنے طبقہ کے انبیاء کا خاتم ہو دوسرے یہ کہ خاتم طبقات تثنائہ شرعی محمدیہ کے متبع ہوں اور ان میں کا کوئی صاحب شرع جدید نہ ہو اور ہمارے حضرت کی دعوت تمام اور خاتم اچکا بہ نسبت انبیاء سے ہر طبقات کے متعلق ہو اور ہر ایک خاتم باقیہ کا ختم بہ نسبت اپنے اپنے واسطے کے اضافی ہوا احتمال اول بہ نسبت عموم نصوص بعثت نبی کے کہ جس سے حضور کا تمام عالم پر بیعت ہونا صراحت معلوم ہوتا ہے باطل ہو اور علامہ المست بھی اس امر کی تصریح کرتے ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے عصر میں کوئی نبی صاحب شرع جدید نہیں ہو سکتا اور اگر نبی نبوت تمام ہو اور نبی آپ کا عصر ہو گا شریعت محمدیہ کی کامیج ہو گا چنانچہ مقلی بالذکر کہ جلال الدین سیوطی رسالۃ الاعلام میں لکھتے ہیں کہ اللہ علیہ السلام میں نقل کرتے ہیں قال السیوطی فی تفسیرہ و ما مونی لک الحمد علیہ السلام الخیارات انہ ان بعث محمد بن منمانہ یومئذ بہ ولینصر نہ و یذو صی امتہ بن مانی و یذو من

فَاسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

الحمد لله على مسائل مختلفة ضرورية على كل من يشترى تحقيق
مبين رسالة جنب فرائض عاليه جناب بسيات
باب معقبات القاب سيد محمد حسين
ناشر تصدير ضلع جمل

حزنة دوم

فتاوى

مكة ١٢٢٢ هـ

أرشدت فتاوى حجة الاسلام محمد الحضر والزمان
مولانا ابوتراب سيد علي الحائري

درم طبع اسلامية تيم لا هو طبع كراچی

(۸) شیعہ تبرائعی دشمنان اہل بیت علیہم السلام پر لعنت کہتے ہیں اور منافقون ظالمین اور غاصبون سے بیزاری چاہتے ہیں باقی بہتر فرقہ ایسا نہیں کرتے بلکہ اسی وجہ سے شیعوں کے حانی اور اہل دشمن ہیں۔

(۹) شیعہ آذان میں ایشید ان علیا ولی اللہ ذو ذرہ اور ذو فہر حتی علی بن ابی العجل کہتے ہیں اور وہ نہیں کہتے۔ (۱۰) شیعہ زیارات اور سنت بروکس جانتے ہیں اور وہ نہیں جانتے۔ (۱۱) شیعہ زیارات اور زیارات علیہم السلام سنت بروکس جانتے اور کہتے ہیں اور وہ نہیں جانتے۔ (۱۲) شیعہ ہاتھ چھو کر نماز پڑھتے ہیں اور وہ ہاتھ باندھ کر پڑھتے۔ (۱۳) شیعہ قہن کر کے ہیں اور وہ غسل رطلین کیا کرتے ہیں۔ (۱۴) شیعہ امام ہدیٰ آخر الزمان علیہ السلام کو زندہ موجود اور نظر سے غائب جانتے ہیں اور وہ اس بات پر جانتے۔ (۱۵) شیعہ تہذیب و تمدن حضرت امام حسین مظلوم کریم علیہ السلام کو اب جا کر ہر سال کیا کرتے ہیں اور بہتر فرقہ میں سے کوئی ایک بھی جائز نہیں مانتا۔ خلاصہ تمام اصول اور فروع میں یہی ایک شیعہ فرقہ ان بہتر فرقوں سے علیحدہ ہے جس کا جو کسی صورت میں ان کے ساتھ نہیں ہو سکتا کیونکہ بڑے بڑے سبب اصول و فروع میں ان کا سخت اختلاف ہے اسی لئے تمام اسلامی فرقے شیعہ کو مخالف سمجھتے ہیں لیکن حدیث مذکور کے مطابق یہی ایک فرقہ باقی فرقوں سے بالکل جدا ہونے کی وجہ ناجی اور بہشتی ہے۔ آپ رحمہ اللہ کہیں ان عقاید کے ماننے والا ناجی اور مذہب حق پر ہے سو اس کا جواب صاف ہے کہ یہ فرقہ قیاس کو باطل مانتا ہے اور عقاید و اعمال اور ان کے اولاد بتول اور اہل بیت رسول کے مطابق ہیں۔ رہا یہ امر کہ اہل بیت کے مذہب حق ہونے پر اور ان کے تسک کرنے پر کیا دلیل

نمبر ۳۶۳

جلد ۲۹
عدد ۲۱

ماہنامہ

ترجمان القرآن

علوم قرآنی و خفایا قرآنی کا ذخیرہ

مرتبہ

سید ابوالاعلیٰ مودودی



دارالاسلام جمال پور پٹنہاں کوٹ

قیمت سالانہ پانچ روپیہ

رجسٹرڈ ایل نمبر ۳۱۸۶

اس ایڈیٹر کی قیمت ایک روپیہ

ان بنی اسرائیل کفر قہ علی ثلثین و سبعین جلدہ بنی اسرائیل نہ فرقوں میں بٹ گئے تھے اور میری امت تتر فرقوں میں
و لقتلوا امی علی ثلاث و سبعین سلة کافر فی النساء بٹ جانے کی جو سب کے سب جہنم میں پڑ جائیں گے، جو بڑا رک کے
اکاملہ واحدۃ قالوا من ہی یا رسول اللہ؟ قال ما نانا لوگوں نے پوچھا کہ کون لوگ ہوں گے یا رسول اللہ؟ آپ نے فرمایا
علیہ و اصحابی! میرے اور میرے اصحاب کے طریق پر ہوں گے۔

احمد اور ابو داؤد کے یہاں پہلی روایت کسی تدریجاً مختلف الفاظ میں ہے اور ان میں اس بات کی تصریح ہے کہ یہ فرقہ جو
آپ کے اور آپ کے صحابہ کے طریق پر ہوگا، جماعت ہے اور اسی کے اور آپ کی رحمت کا باعث ہے۔ عن معاویہ و اشعث
و سبعون فی النساء و واحدۃ فی الجنۃ وھی الجماعۃ (سادہ) سے روایت ہے کہ ہتر فرقے جہنم میں ہوں گے، ایک
جنت میں ہوگا اور وہی جماعت ہے، اس سے معلوم ہوا کہ ایک زمانہ اس امت پر ایسا آنے کا جبکہ اس کے بڑے حصہ میں
صلوات کا اثر اس طرح سراپا کرمانے کا جس طرح بٹلے گئے کے کاٹنے سے اس کا زہر آدی کی روگ میں سرایت کر جاتا ہے
مرت تصور ہے لوگ بچے نہیں گئے جو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کے صحابہ کے طریق پر ہوں گے، اور وہی بڑا جماعت
کے حکم میں ہوں گے۔ بعینہ اسی ہضموں کی ایک حدیث اور بھی ہے جس کے الفاظ یہ ہیں:-

کما تزل طائفتہ من امی علی الجنۃ میری امت میں ایک گروہ ہمیشہ پر نام نہاد و بڑا کہ میں چھوڑیں گے۔
ان کو کچھ ضرر پہنچا نہیں گئے۔

ان احادیث کی روشنی میں زیر بحث حدیث کا مطلب یہ نکلا کر پوری امت بھی گرا نہ ہوگی، بلکہ ایک جماعت خواہ وہ کتنی
بھی مختصر ہو حق پر قائم رہے گی اور وہی جماعت آج ہے اسی کے اور اللہ کا باعث ہے، بغیر سب جہنم میں پڑیں گے۔ ان احادیث
سے یہ واضح بالکل واضح ہے کہ جو فرقہ جو اللہ اور اس کی رحمت کو اپنے تئیں ہرگز نہیں پہنچا سکے گا، بلکہ جس دست کے
فرقوں میں سے ایک ہوگا اور ان سورتوں میں اس کی تائید آئی اور جو مسلمانوں کی زندگی میں ہرگز نہیں پہنچا سکے گا، بلکہ جس دست کے

~~.....~~
~~.....~~
کی اصلاح کریں گے۔

~~.....~~
~~.....~~
کے لئے جو گناہ ہیں جن کو اللہ نے عفو فرمایا ہے۔

رہے کہ کتنی حضرات نے ان احادیث کی تائید کی ہے، لیکن ان کے خلاف کوئی دلیل نہیں مل سکتی، بلکہ اس کا مطلب یہی ہے جو ہم نے اوپر بیان کر دیا ہے۔ وہ سرتے یہ کہ کسی مقام کے چند مالوں کا کسی راہ کو امتیاز کر لینا اور ان
میں سے جو شریعت میں ہے، شریعت میں معتبر خارج وہ ہے جس پر مسلمائز کا امیر اور اس کے ابواب مل رہے ہوتے

پس ثابت ہوا کہ اسکو ابن عباس نے کسی بیہوش سے اخذ کیا اقول ابن جریر وغیرہ نے اس حدیث کو
بول دیا ہے قال ابن عباس فی کل أرض مثل براسم وخوا علی الارض من الخلق اور اس میں جھرنے فتح
الباری میں کچھ اسناد صحیح اور کلمہ علی الارض کا نام ہو کر پانچم ہو کر مثل موسیٰ علیٰ طبعات میں ہو گا اور نبی
کینکم یا عیسیٰ یا روح کو روح سے نہیں متغایہ ہو کر ہر طبقہ میں ایک ایک شی انندان انبیاء کے جمیع صفات
کا یہ میں بھی نہ نہ ذکر کرنا موسیٰ کا حالات کرے کہ یہ قول یہودی کا ہو بلکہ ان تدریجہم ہوتا ہے کہ ہر طبقہ میں ایک
بنی انندان انبیاء کے حق اگرچہ مشابہت بعض صفات میں قال بعض حدیث ابن عباس ان
قرآن پر کبریک حق تعالیٰ رشا ذکرنا ہے لیکن رسول اللہ و عالم البیین اور خیر اماد مخالف قرآن کے باطل پر قول
یہ حدیث اگر حق میں مرے ہو کہ ہر طبقہ میں ایک ایک نبی اکسرت کے زمانے میں صاحب شرع جدید اور نبی متقل عیا
نوامتہ مخالف ہر حال تک یہ ایساں ہو متغایہ میں جائز ہو کر اور اس سلسلہ میں تالیف اکسرت کے زمانے کے قبل ہو گئے
ہوں یا اکسرت کے زمانہ میں ہو گئے منع شریعت محمدیہ ہوئے ہوں کہ یہ جدید اکسرت کا زمانہ ہی اکسرت کو کجی ہو
کا ہونا اعمال میں بلکہ صاحب شرع جدید ہونا البتہ متغایہ ہے چنانچہ لای علی تباری و لا روموعات میں یہ حدیث
رواخر بر اہم لکان نبیا کے لکھتے ہیں اگر لو ماش لکان بن اتباعہ کسی و خضر لایاس لانا ناقص و لایا
عالم البیین اللعنی انہ لایا لایا تبسکہ نبی شیخ ملتہ انتی اور حافظ ابن حجر احادیثی احوال الصحابہ میں
لکھتے ہیں استدلال بعض علی موت الخضر علیہ السلام لایا نبی ہدی وسط ابن وحیہ القول فی ذالک متغایہ
لیسی نانی علیما و شت انہ یزال فی الارض فی آخر الزمان و یکم بشر لایا نبی صلی اللہ علیہ وسلم فوجہا
النفی علی النار للبیہوت لکل احد من الناس لایا نفی وجود نبی کان تدبیر قبل ذلک انتی قال ابن السکفر
اہل اسلام کا یہ قول ہے کہ طبقات زمین کے اہم متصل میں اور اس اخو سے معلوم ہوتا ہے کہ طبقات حد
حد میں پس یاز باطل ہے۔ اقول اتصال طبقات زمین نہ ہر علمائے ہیئت کا ہے اور وہ درود
ساتھ اعادیت صحیحہ کے کہ الامت کرتی ہیں فہمال پر جامع قندی میں ابو ہریرہ سے مروی ہے قال کنا
مع رسول اللہ فرت سحابة فقال اتدرون ما ہذا قالوا اللہ و رسولہ اعلم قال ہذا سیو قہا اعدالی اہل
لا یبرونہ ولا یشکرونہ بل تدرون ما فوق ذلک قالوا اللہ و رسولہ اعلم قال فوق ذلک سرج مکفونہ
وسفقت محفونہ بل تدرون ما فوق ذلک قالوا اللہ و رسولہ اعلم قال فوق ذلک سراج بل تدرون ما فوق



هَذَانِ الْبَيِّنَاتُ لِلنَّاسِ وَهَذَا وَمَوْعِظَةُ الْمُتَّقِينَ

تَفْهِيمُ الْقُرْآنِ

سُورَةُ مُحَمَّدٍ — سُورَةُ الطَّلَاقِ

أَبُو الْأَعْلَى مُوَدُّودِي

جلد نهم

إدارة "ترجمان القرآن" - لاہور

تفسیر القرآن

الرحمن ۵۵



لَمْ يَطْمِئْنُوا أَنْفُسُ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ۝ فَيَا آيَةَ الْآءِ رَبِّكُمْ
تُكْذِبِينَ ۝ مُتَكِبِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ۝
فَيَا آيَةَ الْآءِ رَبِّكُمْ تُكْذِبِينَ ۝ تَبَرَّكَ اسْمُ رَبِّكَ
ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ۝

ان جنتیوں سے پہلے کبھی کسی انسان یا جن نے اُن کو نہ چھوٹا ہو گا پسند نہ کیے کن کن انعامات کو
تم جھٹلاؤ گے ؟ وہ جنتی سبز قالینوں اور نفیس و نادر فرشوں پر تکیے لگا کے بیٹھیں گے۔ اپنے رب کے
بر کن کن انعامات کو تم جھٹلاؤ گے ؟

بڑی برکت والا ہے تیرے رب جلیل و کریم کا نام ۵

کی برکتی نعمتوں کا طرہ اندازہ جس سے انعامات کے لئے ایک نعمت کے طرہ اندازہ سے زیادہ ہے۔ ان نعمتوں کا تذکرہ
کے جنتیوں کے لئے کیا ہے۔ ان کے لئے جو انعامات ہیں ان کے لئے جو انعامات ہیں ان کے لئے جو انعامات ہیں
کیونکہ انسان کی جنت ناموس میں بڑی بڑی نعمتیں ہیں۔ ان کے لئے جو انعامات ہیں ان کے لئے جو انعامات ہیں
نابالغی کی حالت میں فوراً برکتیں اور ان کے والدین جنت کے مستحق نہ ہوں گے اور ان کی جنت کی حالت سے
جنت میں ان کے ساتھ کسی کو ملے گا۔

۵۲ اصل میں لفظ عبقری استعمال ہوا ہے۔ عرب جاہلیت کے افسانوں میں جنوں کے دار السلطنت کا نام
عبقر تھا جسے ہم اردو میں پرستان کہتے ہیں۔ اسی کی نسبت سے عرب کے لوگ بر نفیس و نادر چیز کو عبقری کہتے تھے
گویا وہ پرستان کی چیز ہے جس کا مقابلہ اس دنیا کی عام چیزیں نہیں کر سکتیں یعنی کہ ان کے محاورے میں ایسے آدمی
کو عبقری کہا جاتا تھا جو غیر معمولی قابلیتوں کا مالک ہو جس سے عجیب و غریب کارنامے صادر ہوں۔ اگرچہ
میں لفظ (Genius) بھی اس معنی میں بولا جاتا ہے اور وہ بھی Genii سے ماخوذ ہے جو جن کا ہم معنی
ہے۔ اسی لیے یہاں اہل عرب کو جنت کے سرورستان کی غیر معمولی تقاضات و نحوہ کا تصور دلانے کے لیے عبقری کا
لفظ استعمال کیا گیا ہے۔

ZIA'S NOTORIOUS ORDINANCE OF 1984

REGISTERED No. S1033
L7644

The Gazette of Pakistan

EXTRAORDINARY
PUBLISHED BY AUTHORITY

ISLAMABAD, THURSDAY, APRIL 26, 1984

PART I

Acts, Ordinances, President's Orders and Regulations including Martial Law
Orders and Regulations

GOVERNMENT OF PAKISTAN

MINISTRY OF LAW AND PARLIAMENTARY AFFAIRS

(Law Division)

Islamabad, the 26th April, 1984

No. F. 17 (I) 84-Pub. The following Ordinance made by the President is hereby published for general information:

ORDINANCE No. XX of 1984

AN
ORDINANCE

to amend the law to prohibit the Quadiani group, Lahori group and Ahmadis from indulging in anti-Islamic activities

WHEREAS it is expedient to amend the law to prohibit the Quadiani group, Lahori group and Ahmadis from indulging in anti-Islamic activities:

AND WHEREAS the President is satisfied that circumstances exist which render it necessary to take immediate action:

(73)

Price: Ps. 30

[3046 Ex. Guz.]

NOW, THEREFORE, in pursuance of the Proclamation of the fifth day of July, 1977, and in exercise of all powers enabling him in that behalf, the President is pleased to make and promulgate the following Ordinance:

PART I — PRELIMINARY

1. **Short title and commencement.** (1) This Ordinance may be called the Anti-Islamic Activities of the Qadiani Group, Lahori Group and Ahmadis (Prohibition and Punishment) Ordinance, 1984.

(2) It shall come into force at once.

2. **Ordinance to override orders or decisions of courts.** The provisions of this Ordinance shall have effect notwithstanding any order or decision of any court.

PART II — AMENDMENT OF THE PAKISTAN PENAL CODE (ACT XLV of 1860)

3. **Addition of new sections 298B and 298C, Act XLV of 1860.** In the Pakistan Penal Code (Act XLV of 1860), in Chapter XV, after section 298A, the following new sections shall be added, namely:

“298B. **Misuse of epithets, descriptions and titles, etc., reserved for certain holy personages or places.** (1) Any person of the Qadiani group or the Lahori group (who call themselves ‘Ahmadis’ or by any other name) who by words, either spoken or written, or by visible representation:

(a) refers to, or addresses, any person, other than a Caliph or companion of the Holy Prophet Muhammad (peace be upon him), as ‘Ameer-ul-Mumineen’, ‘Khalifa-tul-Mumineen’, ‘Khalifa-tul-Muslimeen’, ‘Sahaabi’ or ‘Razi Allah Anho’;

(b) refers to, or addresses, any person, other than a wife of the Holy Prophet Muhammad (peace be upon him), as ‘Ummul-Mumineen’;

(c) refers to, or addresses, any person, other than a member of the family (Ahle-bait) of the Holy Prophet Muhammad (peace be upon him), as ‘Ahle-bait’; or

(d) refers to, or names, or calls, his place of worship as ‘Masjid’;

shall be punished with imprisonment of either description for a term which may extend to three years, and shall also be liable to fine.

(2) Any person of the Qadiani group or Lahori group (who call themselves ‘Ahmadis’ or by any other name) who by words, either spoken or written, or by visible representation, refers to the mode or form of call to prayers followed by his faith as ‘Azan’, or recites *Azan* as used by the Muslims, shall be punished with imprisonment of either description for a term which may extend to three years, and shall also be liable to fine.

298C. **Person of Qadiani group, etc., calling himself a Muslim or preaching or propagating his faith.** Any person of the Qadiani group or the Lahori group (who call themselves ‘Ahmadis’ or by any other name), who, directly or indirectly, poses himself as a Muslim, or calls, or refers to, his faith as Islam, or preaches or propagates his faith, or invites others to accept his faith, by words, either spoken or written, or by visible representations, or in any manner whatsoever outrages the religious feelings of Muslims, shall be punished with imprisonment of either description for a term which may extend to three years and shall also be liable to fine.”

PART III AMENDMENT OF THE CODE OF CRIMINAL PROCEDURE 1898 (ACT V of 1898)

4. **Amendment of section 99A, Act V of 1898.** In the Code of Criminal Procedure, 1898 (Act V of 1898), hereinafter referred to as the said Code, in section 99A, in sub-section (1):

(a) after the words and comma “of that class”, the words, figures, brackets, letter and commas “or any matter of the nature referred to in clause (jj) of sub-section (1) of section 24 of the West Pakistan Press and Publications Ordinance, 1963,” shall be inserted; and

(b) after the figure and letter “295A”, the words, figures and letters “or section 298A or section 298B or section 298C” shall be inserted.

5. Amendment of Schedule II, Act V of 1898. In the said Code, in Schedule II, after the entries relating to section 298A, the following entires shall be inserted, namely:

| 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 |
|------|---|-------|-------|--------------|-------|---|-------|
| 298B | Misuse of epithets, descriptions and titles, etc., reserved for certain holy personages or places | Ditto | Ditto | Not bailable | Ditto | Imprisonment of either description for three years, and fine. | Ditto |
| 298C | Person of Quadiani group, etc., calling himself a Muslim or preaching or propagating his faith. | Ditto | Ditto | Ditto | Ditto | Ditto | Ditto |

PART IV AMENDMENT OF THE WEST PAKISTAN PRESS AND PUBLICATIONS ORDINANCE, 1963 (W.P. ORDINANCE No. XXX of 1963)

6. Amendment of section 24, West Pakistan Ordinance No. XXX of 1963. In the West Pakistan Press and Publications Ordinance, 1963 (W.P. Ordinance No. XXX of 1963), in section 24, in sub-section (1), after clause (j), the following new clause shall be inserted, namely:

“(jj) are of the nature referred to in section 298A, section 298B or section 298C of the Pakistan Penal Code (Act XLV of 1860), or”,

GENERAL.
M. ZIA-UL-HAQ,
President.

PRINTED BY THE MANAGER, PRINTING CORPORATION OF PAKISTAN PRESS, ISLAMABAD
PUBLISHED BY THE MANAGER OF PUBLICATIONS, KARACHI